انتشار مؤثر لحملة وزارة الأوقاف «صلاتي شي أساسي بحياتي»

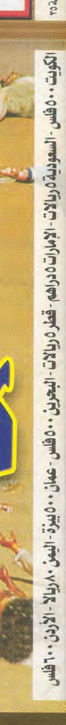
البلاغ

العدد ١٦٢٧ الأحد ٢٨ ذو القعدة ١٤٢٥هـ - ٩ يناير ٢٠٠٥م - السنة ٣٥

لماذا العمليات الاستشهادية.. لماذا صواريخ القسام؟!

زلزال آسيا..

كارثة طبيعية أم حرب على الشرق؟!



المدينة العربية القديمة ...وكيف أثرت في الإنسان؟

صلاتي

شي أساسي بحيـاتي

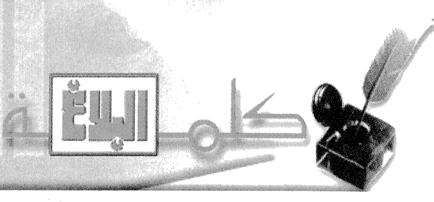


وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية
إدارة الإعلام الديني



المشروع القيمي لتعزيز العبادات

www.nafaess.com



فأرسلنا عليهم الطوفان!

يعتقد كثير من الناس بطريق الخطأ وللأسف الشديد أنه في مأمن من الكوارث الطبيعية، وذلك لتفسير جغرافي أو جيولوجي بحت، كأن يعتقد مثلاً أنه خارج نطاق منطقة حزام الزلازل، أو انه يعيش بعيداً عن المناطق الجبلية، لاعتقاد البعض أن الزلازل والهزات الأرضية محصورة في المناطق الجبلية فقط دون المناطق المنبسطة والساحلية.

ولكن الكوارث والنكبات الطبيعية تؤكد عكس ذلك وتفنّد كل هذه النظريات. فلا الذين يعيشون خارج الحزام الزلازلي في مأمن، ولا الذين يعيشون في المناطق المسطحة والساحلية في مأمن أيضاً. والحقيقة التي يجب أن يعرفها الجميع أنه لا يوجد بقعة آمنة في هذه الأرض يستطيع أن يلجأ إليها الإنسان هرباً من الكوارث الطبيعية وإلاّ سيفاجأ وعلى حين غرة أن الكارثة قد نزلت عليه من حيث لم يحتسب بشكل أو بآخر. فالكوارث لا تتبع قانوناً طبيعيّاً معيناً، وما نسمعه من تفسيرات وتأويلات علمية حول الكوارث ما هو إلاّ أسباب لهذه الكارثة.

كما يحصر كثير من الناس الكوارث الطبيعية في ظواهر معينة ومعروفة مثل الزلازل والعواصف والأعاصير، ويتناسون الكثير من الظواهر الأخرى لسبب بسيط وهو أنهم يعتقدون أنه ضرب من الخيال، أو من قصص أساطير الأولين.

ما حدث من زلزال البحري في آسيا، أو ما سمّي بالمد البحري يذكرنا بطوفان سيدنا نوح عليه السلام عندما أهلك قومه، حتى الذين ظنوا أنهم في مأمن وتسلقوا أعالي وقمم الجبال في منطقة صحراوية نائية، اعتقد كثيرون أن طوفان سيدنا نوح عليه السلام هو أول وآخر طوفان تشهده الكرة الأرضية، وأنه لا طوفان بعده، ولكن للأسف حسابات معظم الناس دائماً خاطئة ولا تستند على دلائل وحقائق. الطوفان ربما أيقظ الإنسان من غفلته والذي ربما يتبعه طوفان آخر، وعندها ربما بدأ الإنسان حساب الطوفان في حساباته القادمة بعد أن كان منسيّاً في الكتب.

المسألة لم تعد تعتمد على الأمن الجغرافي أو الجيولوجي في محيط الكرة الأرضية بقدر ما تعتمد على الأمن الإيماني والروحاني والرباني والتواصل الدائم مع مسبب الأسباب الذي يُسيّر هذه الأرض.

﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون* أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون* أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون﴾ الأعراف/ ٩٧-٩٩ ■

اقــــرأ في هذا العـــــدد



أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: +(965) 4818820

فاكس: +(965) 4812735

ص.ب: 4558

الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطــر مكتبة الثقافــة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

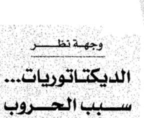
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة





وجهة نظر

الديكتاتوريات... سبب الحروب

٤٢

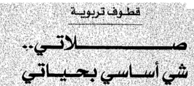


تأملات وخواطر

المدينة العربية القديمة وكيف أثرت في الإنسان؟

١٨





قطوف تربوية

صلاتي.. شي أساسي بحياتي

٢٠

واقرأ أيضاً في العدد:



زلزال آسيا.. كارثة طبيعية أم حرب على الشرق؟!

التغيرات المناخية في العالم تغيرات طبيعية إن لم تشوهها أيدي البشر، والأرض بمحض تكوين الله تعالى لها تطرأ عليها ظروف مقدرة بناموس كوني منظم، ولكن أكثر الناس اختاروا أن يكونوا سبباً في إخلال نظام الحياة على الأرض بممارسات تمس نقاء الوجود واتزان التكوين حتى وصلت سلبيات السلوك إلى تهديد الحياة على الأرض.. والعجيب أن تكون الدول التي تعتبر نفسها في قائمة التقدم وتتنطع بالمدنية وتتفكه بالتطور الإلكتروني، أن تتراقص بمشيتها فوق آمال البسطاء وأجساد الفقراء، وتتاجر بلقمة الشعوب.. ثم تصل بها النشوة إلى الاستخفاف بحياة الناس في القارات الفقيرة من ناحية، والتعمد من ناحية أخرى لإبادة الشعوب الضعيفة بدعاوى عرقية ودينية.

كل صور التقدم المدني والصناعي الذي تدعيه هذه الدول صار مجرد دعاية لا أساس وراءها، لتتحطم كل ادعاءات التقدم على ابتسامات أطفال في الشرق.

ما حصل في آسيا من دمار سببه الزلزال، يا ترى حدث طبيعي.. أم هو نتيجة لتجارب نووية أقدمت عليها دول تمتلك أسلحة دمار شامل؟! فبعد سبع سنوات من المفاوضات المكثفة يتطلع دعاة حماية البيئة في العالم إلى تاريخ السادس عشر من شهر فبراير المقبل وهو موعد سريان مفعول بروتوكول كيوتو (اليابان)، الذي يهدف إلى الحد من زيادة الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الجو، والذي لم يكن ليرى النور في هذا التاريخ، وليكون ملزماً للدول الموقعة عليه وجزءا من القانون

د. زغلول النجار: زلزال آسيا سبَّبَ تباطؤاً في دوران الأرض حول نفسها!

الدولي ما لم تصدق عليه روسيا رسمياً.

ولكي تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ تحتاج إلى أن يصدق عليها مجموعة من الدول المتقدمة! تنتج ما لا يقل عن ٥٥ بالمائة من الغازات الضارة، يطلب منها بعد تنفيذها خفض معدلات التلوث لديها بنسبة ٥,٢ بالمائة من معدلات انبعاث ستة أنواع رئيسية من تلك الغازات.

وفي الوقت نفسه الذي اجتمع فيه سياسيون ووزراء وعلماء بيئة في «بوينس ايرس» في الفترة ما بين ٦و١٧ ديسمبر ٢٠٠٤م لبحث سبل تدعيم اتفاقية كيوتو تعالت أصوات غاضبة مطالبة بضرورة التزام الولايات المتحدة الأمريكية بتلك الاتفاقية.

ولكن تلك الأصوات لم تقف عند ذلك، بل طالبت أيضاً المجتمع الدولي بضرورة التنبه لخطر آخر يساهم في هذه الظاهرة، وهو خطر أسلحة سرية يتم تطويرها، خاصة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لها القدرة على إحداث تغيرات في المناخ من فيضانات وزلازل وأعاصير وجفاف في أراضي العدو المستهدف.

إن خطر أسلحة سرية يتم تطويرها، خاصة من قبل الولايات المتحدة لها القدرة على إحداث تغيرات مناخية من فيضانات وزلازل وأعاصير وجفاف في الأرض.

كما تشير دراسات جامعية إلى أن هناك تصاعداً مرصوداً سيطراً على نسبة ثاني أكسيد الكربون في الجو وتناقص ملحوظ في الأوكسجين، لا نريد أن نتجاهل الحروب التي شُنت في المنطقة، وأثرها على ارتفاع درجة الحرارة، بدءاً بالحرب في أفغانستان ثم العراق...

ويشير الدكتور «عزت سلامة» الخبير بهيئة الأرصاد الجوية المصرية، أن تقلبات المناخ في جنوب شرق آسيا ستستمر، وأن منطقة أمريكا الجنوبية ستشهد ارتفاعاً عالياً في درجة الحرارة.

إذن الحروب في العالم وخاصة في الشرق كان لها الأثر السلبي على سكان هذه المنطقة من الناحية الصحية والنفسية حتى باتت تهدد حياتهم وهم بعيدين عن ادعاءات الولايات المتحدة بملاحقة الإرهاب والإرهابيين!

أما إن تحدثنا في حقل التجارب الكيميائية والنووية، وحدث ولا حرج أمريكا تلاحق من اقتنى أسلحة الدمار الشامل في الشرق، وتترك إسرائيل في قلب الشرق وفيها مفاعلها النووي في صحراء النقب في فلسطين، وعلماء البيئة يرصدون آثار هذا المفاعل السلبية على سكان المنطقة.. باكستان أيضاً يقع مفاعلها النووي بالقرب من مدينة كراتشي!!

التجارب والدراسات العملية والمراكز والمختبرات يجب أن تكون بعيدة عن المناطق المأهولة بالسكان...

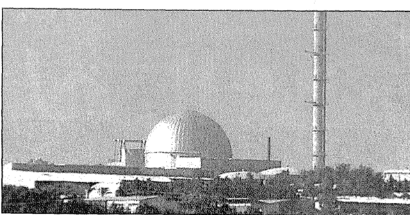
● الدول «المتقدمة»! تَتَفَكَّهُ بالتطور الإلكتروني ثم تتراقص بمشيتها فوق آمال البسطاء وأجساد الفقراء

لقد رصد المجلس القومي في مصر في تقرير له الخسائر الاقتصادية الضخمة، في قطاع الزراعة، التي سببتها هجمة ملايين الجراد الأحمر على مصر وبلدان عربية أخرى...، وفي تقرير للجنة العليا للجراد هناك تبين أن مشروعاً أمريكيّاً في البحر الأحمر لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري وراء هجوم ملايين الجراد. نعتقد جميعاً أن البحار فيها مناطق دولية هي حق للجميع، ولا يجوز في القانون الدولي استخدامها استخداماً يضر بالبيئة، فكيف تعمد أمريكا إلى مثل هذه التجارب في مياه دولية ولماذا تجري هذه التجارب في بحار العرب والمسلمين ولا تجريها في بحار أمريكا الشمالية أو البحار الأوروبية مثلاً؟!!

ولكن نقول لا عتب على أمريكا فقد امتدت يدها على الأرض! أفلا تسبح في الماء وتطير في السماء!!

العالم اليوم يسكن على فوهة بدأت تفيق من سبات.. نحو الانفجار، هذه اليابان التي تعيش على بحيرة من البراكين تضع الدراسات لحقن بعض الأماكن في الأرض ببعض المركبات السائلة، لتساعد على التقليل من الحركة الباطنية للأرض التي تسبب الزلازل!! وتوصلت أيضاً لمادة سائلة، ترش في فوهة البركان لتقلل من كبح فورانه!! لكنها محاولات نرى أنها وقتية.. لأننا نعتقد أن انتشار الزلازل والخسف والمسخ، هو من علامات اقتراب الساعة. وكما سبق القول نحن نعلم أن في الكون ناموساً تدور دائرته بأمر من الله تعالى وحكمته، وفي دورته اختبار للمؤمنين وتذكير للمسلمين وردع للعصاة الضالين، وعقوبة الكافرين، وفي حركة القدر نهاية الطغاة والمتسلطين، وصدق الشاعر إذ يقول:

وربك لو أراد الحربَ كانتْ



■ المفاعل النووي الإسرائيلي.. وسكوت العالم عنه! ■

• هناك أسلحة سرية يتم تطويرها لها القدرة على إحداث تغيرات سيئة في المناخ

• هجمة الجراد على مصر بسبب مشروع أمريكي في البحر الأحمر

بثانية تعود الخلق طينا

أما آسيا والشرق... فهما محل أنظار الغرب دائماً منذ القدم.. وجزر آسيا الدافئة وخضرتها الجاذبة وشواطئها الساحرة.. صارت مقصد الأوروبيين والأمريكيين والإستراليين.. وأصبحت شواطئ وجزر آسيا مكاناً للسياحة العالمية دون ضوابط أخلاقية، ونحن نعلم أن شواطئ الدول المتضررة من الإعصار المدي والزلزال هي دول إسلامية أو سكانها المصابون مسلمون.. ولله تعالى في ذلك حكمة لا نعلم كثيراً من أبعادها!

إن هذه الظواهر الضاربة والأحداث المروعة لهي أشبه بإنذار للناس ليتوقفوا عن المعاصي والآثام وقول الله سبحانه نبه إلى ذلك: ﴿**ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس...**﴾.

أخشى ما نخشاه في عالمنا الإسلامي ذنوب أهله، إن ميزان الانتصار في الأرض والخلافة فيها مقرون بالصلاح؛ فإن فسد الناس نزع منهم الاستخلاف واستخلفوا من الله تعالى العذاب الأدنى في الدنيا.. وإن لم يرتدعوا وقع عليهم العذاب الأكبر في الآخرة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

للحدث جانب يجدر الوقوف عنده والتبصر فيه، وهو وقوع الزلازل والنكبات والأعاصير في البلاد الفقيرة والمسلمة وأكثر من وقوعها في أوروبا أو أمريكا الشمالية!! ولعل ما رصد في العالم من تجارب نووية أثار الشكوك في كون تجربة ما واسعة أجريت في قاع المحيط الهادي، مما سبب الزلزال تجاه الدول الآسيوية المسلمة، وشعوبها المنكوبة أصلاً!!

هلاك الأحياء المائية

بلا شك أن ما يطرأ في العالم، من ظواهر وأحداث وتقلبات واعتداءات على البيئة، بدعوى التجارب كلها، تؤثر سلباً في حياة الكائنات المائية، وأن التلوث البيئي خلال العقدين المقبلين سيؤدي لنقصان عمليات النمو والتكاثر بالنسبة للأحياء المائية في العالم بنسبة لا تقل عن ١٨ ٪ وترتفع هذه النسبة إلى ٢٥ ٪ في المناطق التي تتعرض لتلوث أشد.

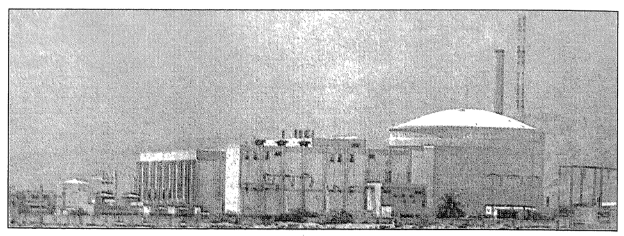
كما أن الاعتداءات البيئية في منطقة الشرق الأوسط، أدت لتناقص النموالخاص بالأسماك بنسبة ٩ ٪ في العقد الأخير من القرن العشرين، وبنسبة ١٢ ٪ في أمريكا الشمالية، وبنسبة ١١ ٪ في أمريكا الجنوبية، و٨ ٪ في آسيا، و١٤٪ في قارة إفريقيا جنوب الصحراء، و٥ ,٧ ٪ في القارة الأوروبية، وهذا التناقص يؤثر في التوازن البيئي بطبيعة الحال في كل هذه المناطق.

أما تأثر الهواء، فإن السنوات المقبلة ستشهد تصاعداً لم يسبق له مثيل في نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون وانخفاض نسبة الأوكسجين.

ويشير التقرير الأخير الصادر عن المنظمة الدولية لعلوم المناخ ومقرها باريس، إلى أن استخدام التكنولوجيا الحديثة أدى لزيادة نسبة انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو بنسبة ٤٥٪ في العشر سنوات الأخيرة، وأن الاستمرار في ذلك سيؤدي لكوارث لم يحسب الإنسان حسابها جيداً.

وهكذا فإن الأعوام المقبلة -كما يقول التقرير- ستشهد أخباراً سيئة لساكني الكرة الأرضية على مستوى المناخ والبيئة. ونحن نرى أنه لا يوجد حل إلا أن يتراجع الإنسان عن خططه المدمرة للبيئة ولحياته، وأن يأتمر الجميع بأمر الله تعالى، ففي قانون السماء سلامة لأهل الأرض.

أما حول النفايات التي يتم دفنها في عدد من مناطق العالم سرّاً ومن دون أن يدري أحد، أدت لتلوث البيئة في مناطق عديدة، مثل: إفريقيا وأمريكا الجنوبية، والدول الآسيوية، التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي، مثل: قازاخستان، واوزبكستان، وأرمينيا، وأذربيجان.



■ المفاعل النووي الباكستاني له آثار ضارة بالقرب من كراتشي ■

• ميزان الانتصار في الأرض والخلافة فيها مقرون بالصلاح

• إذا انتشر الفساد وقلَّ المصلحون وقع العذاب على الجميع!

ويجدر العلم أن طبقات الأرض في هذه المناطق أصبحت شديدة الرخاوة.

وقال الدكتور جمال موسى، رئيس قسم بحوث الزلازل بمعهد البحوث الجيوفزيقية في مصر، الذي أعد بحثا علمياً متكاملاً عن النشاط الزلزالي في العالم في العقدين المقبلين: «إن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ليستا بعيدتين عن تجدد النشاط الزلزالي، حيث يمكن أن تتعرضا لزلازل متوسطة وقوية على فترات، كل أربعة أو خمسة أعوام. ومن الدول التي تدخل ضمن هذا النطاق مصر والأردن والجزائر وتونس وسورية وتركيا وليبيا والمغرب وموريتانيا وإسرائيل، ويشير إلى أن «إسرائيل» تقوم بدفن نفاياتها النووية في منطقة صحراء النقب، وهذه النفايات تؤثر في الأوضاع البيئية والمناخية في المنطقة».

كما أن العقدين المقبلين سيشهدان تناقصاً كبيراً في كمية الأمطار التي ستسقط على بعض المناطق، بينما تزداد الكميات في مناطق أخرى، فستشهد قارة آسيا تناقصاً كبيراً في كمية الأمطار، بينما ستقسم إفريقيا لثلاث مناطق، منطقة غزيرة بالأمطار في الجنوب والوسط، ومنطقة متوسطة الأمطار في الشرق والغرب، ومنطقة شحيحة الأمطار في الشمال، الذي توجد فيه الدول العربية الأفريقية. وبالنسبة لأمريكا الجنوبية، فإن معظم مناطقها ستكون غزيرة الأمطار بشكل واضح. ويعتقد أن منطقة الشرق ستشهد أزمة في المياه بدءاً من عام ٢٠١٥، ستؤدي لحدوث صراعات ونزاعات، فلن تكفي المياه النمو السكاني المتزايد.

ولعلنا نعتبر من هذا كله في دعوة إلى تضامن إسلامي بين دول الشرق... وذلك لحماية بيئتنا في البحر واليابسة، نحن في حاجة ماسة إلى التكاتف، من أجل إثارة الوعي البيئي بيننا على مستوى سياسات الدول في مواجهة المد الفوقي لدول تهذو بالسيطرة على العالم، دول العالم التي تظن خاطئة أنها متقدمة، هي متخلفة وراء الركب، بسبب خروجها عن حقيقة الديمقراطية التي تدعيها، وهي خارجة عن صفاء ما تتصنعه أمام دول العالم، نحن في الشرق نواجه موجة التخلص من نفايات العالم.. لعل تلك الدول تنظر إلى دول الشرق وكأنها مكبّ لبقايا تجاربها ونفايات فشلها.. إن هذا الكوكب الأخضر هو ملاذنا في الحياة الآن، فكيف تتجرأ هذه الدول في إفساد بيئاته؟!

من يفعل ذلك هو عدو للحياة وللإنسانية... فماذا أعددنا لمواجهته؟! الدكتور «زغلول النجار» المتخصص في الإعجاز العلمي صرح «أن زلزال آسيا سبَّب تباطؤاً في دوران الأرض حول نفسها، ولعلنا نستخلص من ذلك أن علامة علمية تنبهنا من اقتراب نهاية الحياة في الأرض بقيام الساعة!

فماذا أعد العالم الإسلامي لخطورة ما يفسد الأرض من اعتداءات وتجارب مخربة وضارة وكوارث طبيعية؟!! ■



جسر جوي كويتي يومي لإغاثة المتضررين

الكويت تتبرع بـ ١٠ مليون دولار مساعدات لمنكوبي زلازل جنوب آسيا

قرر مجلس الوزراء رفع التبرع من مبلغ ٢ مليون دولار إلى ١٠ مليون دولار أمريكي كمساعدات إضافية لمنكوبي الزلزال الذي ضرب جنوب وجنوب شرق آسيا، والمد البحري العاتي (تسونامي) الذي تبعه الأحد الماضي بقوة تسع درجات على مقياس ريختر والذي خلف حتى الآن أكثر من ١٥٠ ألف قتيل.

● الشيخ صباح الأحمد

وكانت بعثة الهلال الأحمر الكويتي بدأت عملية توزيع نحو ٤٠٠٠ طن من المواد الغذائية والطبية على المتضررين.

واوضح رئيس البعثة «عبدالرحمن العون» أن «جسر المعونات الجوي الذي سيرته الكويت ممثلة بجمعية الهلال الأحمر وحملة التبرعات لصالح متضرري الزلزال، مستمر بشكل يومي لإيصال أكبر قدر من المعونات للمنكوبين بل في الدول المتضررة».

وكشف عن قيام البعثة قريباً بدراسة احتياجات جزر المالديف من المعونات العينية، تمهيداً لتجهيز الكميات اللازمة منها ومن ثم إرسالها.■

وفد إسلامي روسي يزور لجنة التعريف بالإسلام

٥٠ ألف روسي اعتنقوا الإسلام في العامين الماضيين وإقبال متزايد من الشعب الروسي للتعرف على الإسلام

الوفد الروسي يتوسطه «نادر النوري»

استقبل رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام «نادر النوري»، ورئيس قسم المهتدين والإعلام د. «جاسم الكندي» وفداً من روسيا، يتكون من الأمين العام للجامعة الإسلامية بروسيا، د. «محمد يوسكايف»، ومدير قسم العلاقات الخارجية بالجامعة الروسية «جميل يوسكايف» ومرافقاً صحافياً لهما. وقد اطلع الوفد الروسي على آلية عمل اللجنة في دعوة غير المسلمين والتعامل معهم، حيث أبدى أعضاؤه اعجابهم بماشاهدوه من دعاة ومهتدين يتحدثون بكل اللغات داخل اللجنة. كما اطلع الوفد على موقع الدعوة الالكترونية التي تقوم اللجنة بإنشائه، ويضم في أقسامه الدعوة باللغة الروسية، وقد أبدوا أعجابهم به، آملين بالتعاون في المستقبل لتزويد الموقع بكل الترجمات الإسلامية الروسية.

وقال رئيس الوفد: إن الهدف من الزيارة، هو الاستفادة من خبرة اللجنة الدعوية، حيث تنوي تطبيق نظام هذا العمل لإنشاء لجنة على غرارها.

وقال: إن عدد المسلمين الجدد يتزايد بشكل لافت للنظر في روسيا، حيث أشارت الإحصائيات الأخيرة إلى أن عدد الذين أشهروا إسلامهم في روسيا عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ يصل إلى ٥٠ ألف روسي. وأضاف «يوسكايف: إن الروسيين لديهم حب المعرفة والاطلاع، خاصة على كل ما يقال عن الإسلام.

وذكر أن السلبيات التي تعوق الدعوة في روسيا هي من العنف الذي يحدث في العالم، وما يلفق للمسلمين بسبب هذه الأحداث.■

■■ بمناسبة موسم الحج ■■

موقع «الأوقاف» على الإنترنت يشرح بالصور أحكام الحج والعمرة

دشنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في موقعها على الإنترنت إضافة جديدة حول مناسك الحج والعمرة، وقال الوكيل المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والحج «مطلق القراوي»: إن الوزارة قامت بتحميل كل ما يتعلق بشؤون الحج على شبكة الوزارة islam.gov.kw.

وأضاف «القراوي»: إن هذه الإضافة من شأنها تبصير الناس بأحكام المناسك في الحج، وتشتمل على فتاوى الحج والعمرة. والموقع يبين كيفية حج رسول الله ﷺ ودعاء يوم عرفة، بالإضافة إلى تقديم بعض النصائح الصحية لحجاج بيت الله الحرام.

وأشار إلى أن موقع الوزارة تضمن شرحاً مصوراً لمناسك الحج مدعماً بالصور، والتي تبدأ بارتداء ملابس الإحرام والطريقة الصحيحة للمحرم والطواف حول الكعبة، والسعي بين الصفا والمروة، بالإضافة إلى خريطة تقريبية لأماكن المشاعر ابتداء من المسجد الحرام ومنى مروراً بعرفة وحدود مكان جبل عرفة ووادي عرنة والمزدلفة وكيفية رمي الجمرات. وقال «القراوي»: إن هذه الإضافة الجديدة عن مناسك الحج لهذا العام، تأتي في إطار برنامج الوزارة لتعريف الناس بأحكام الحج، بالإضافة إلى المرشدين الدينيين المبتعثين من قبل الوزارة، الذين يوضحون للناس ما لم يعرفوه من أحكام لمناسكهم. ودعا «القراوي» حجاج بيت الله الحرام والمهتمين للاطلاع على موقع الوزارة وعنوانه للاستفادة منه.■

في الاجتماع الثالث لمجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة

طلال بن عبدالعزيز: الكويت لم تقصّر وهي أكثر الدول كرماً في تقديم التسهيلات للجامعة العربية المفتوحة فشكراً لكم يا أهلنا في الكويت

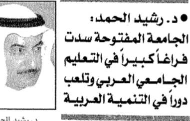
أشاد رئيس مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة الأمير «طلال بن عبدالعزيز» بالتسهيلات النادرة التي قدمتها الكويت للجامعة.


الأمير طلال بن عبدالعزيز

• نسعى لتوسيع رقعة الجامعة في الوطن العربي وفتح فروع في عُمان والسودان واليمن وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

وقال الأمير «طلال» في تصريحات عقب افتتاحه الاجتماع الثالث لمجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة: إن الكويت لم تقصر في موضوع التسهيلات لفتح فرع للجامعة المفتوحة، منها: تقديم أرض بمساحة ٦٠ ألف متر مربع، ومبنى مجاني. وأضاف: الكويت كانت أكثر الدول كرماً، وأثبتت بشتى الطرق والوسائل انها تساعد في تطور الجامعة المفتوحة، لافتاً إلى اتفاقية التعاون التي وقعتها الجامعة مع الحكومة الكويتية التي أقرها مجلس الأمة الكويتي بالإجماع عام ٢٠٠١م.

وأعرب الأمير «طلال» عن خالص شكره للكويت قائلاً: «شكراً لكم يا أهلنا في الكويت». وحول المواضيع التي تم التطرق إليها خلال اجتماع مجلس الأمناء، أوضح انه تم طرح أمرين أساسيين، الأول: تشكيل لجنة تنبثق عن مجلس أمناء تتولى متابعة المساعدات والتبرعات التي ترد إلى الجامعة، والثاني: مناقشة العرض الذي قدمته اللجنة المختصة بمباني الجامعة المفتوحة. وذكر أن مجلس الأمناء، يبحث في سبل التخلص من الإيجارات الفادحة، التي تثقل كاهل ميزانية الجامعة، لكي يتسنى لها توسيع رقعتها في الوطن العربي لفتح فروع في عُمان والسودان واليمن والمغرب والجزائر وتونس وموريتانيا. وأوضح الأمير «طلال»، أن عدد طلاب الجامعة بلغ ١٨ ألف طالب في ست دول تضم فروعاً للجامعة، وهي: الكويت والسعودية ولبنان ومصر والأردن والبحرين. ونقل عن وزراء التعليم في دول الوطن العربي شهادتهم، أن الجامعة العربية المفتوحة استطاعت أن تثبت وجودها وإمكاناتها بين الجامعات التقليدية. وقال وزير التربية ووزير التعليم العالي د. «رشيد الحمد»: إن مجلس الأمناء بحث الاستراتيجية متوسطة المدى من عام ٢٠٠٤ وحتى عام ٢٠٠٨، التي تتضمن عشرة أهداف تتعلق بما تقوم به الجامعة ودورها في التنمية التربوية في البلاد العربية. وأكد أن «المجلس أقر الميزانية العامة للجامعة المفتوحة للعام ٢٠٠٥، وانه ناقش أيضاً أداء الجامعة والطلاب وجميع العاملين فيها، مضيفاً إن الجامعة ستقدم لمجلس الأمناء تقريراً سنوياً حول مسارها».


د. رشيد الحمد

• د. رشيد الحمد: الجامعة المفتوحة سدت فراغاً كبيراً في التعليم الجامعي العربي وتلعب دوراً في التنمية العربية

ورأى د. «الحمد»، أن الجامعة العربية المفتوحة ومنذ انطلاقتها في عام ٢٠٠١، حيث قامت بمهمتها وما تصبو إليه لافتاً إلى أن أول دفعة من الطلاب سيتم تخريجهم في الفصل الدراسي المقبل.

واعتبر أن الجامعة المفتوحة سدت فراغاً كبيراً في مجال التعليم الجامعي والتعليم العالي في فروعها الموجودة في الدول العربية الست.

وتابع: إن إضافة أربعة فروع للجامعة المفتوحة، يدل على انها قامت بعمل جليل في سبيل التنمية في الوطن العربي. ■

سلة أخبار


الشيخ صباح يعطي الأمر بتحويل المنحة الأميرية للمواطنين

المنحة الأميرية

• قام سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الجابر بتحويل مبلغ المنحة الأميرية للمواطنين (٢٠٠ دينار لكل مواطن)، وذلك بضغط كبسة Click من جهاز كمبيوتر (لاب توب) ليتحول المبلغ من البنك المركزي إلى البنوك المحلية، ومنها إلى حساب المواطنين.

قرض كويتي لـ «عُمان»

• وقعت سلطنة عمان اتفاقية قرض مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بقيمة ١٥ مليون دينار كويتي، للاسهام في تمويل جزء من تكلفة مشروع تطوير ميناء صلالة.

ووقع الاتفاقية عن الحكومة العمانية وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة «أحمد بن عبدالنبي مكي» وعن الصندوق الكويتي المدير العام «بدر المشاري الحميضي».

دنانير مزورة

• ألقت شرطة القريات بالسعودية القبض على وافد عربي بحوزته ١١٠٠٠ دينار كويتي مزورة، بعد أن أبلغ عنه أحد أصحاب المحلات التجارية الموجودة على الطريق الدولي المؤدي إلى الأردن التي قامت بدورها بتعميم على جميع المراكز، حيث تم القبض عليه، ووجد معه في سيارته ١١٠٠٠ دينار كويتي مزورة، بقصد تصريفها في السعودية. ■





بعد درس العراق

أمريكا... تتحفز لسوريا

يبدو أن مشروع الشرق الأوسط يعني السيطرة الأمريكية المباشرة على المنطقة والاستغناء عن الوكلاء المباشرين وغير المباشرين «إما لنهاية صلاحيتهم وانتهاء مدتهم»، وإما خضوعا للضغوط اليهودية وتمهيداً للتوسع اليهودي الشامل الذي بدأ يكتسح المنطقة اقتصادياً وتطبيعياً عبر «اتفاقات المناطق التجارية المؤهلة» من بوابتي الأردن ومصر، و(سياسياً) بالرضوخ للمطالب والشروط والتعليمات اليهودية بشكل كامل أوشبه كامل.

ولم يبق إلاّ الحدود الشمالية والشمالية الشرقية (في لبنان وسوريا) والذي بدأ العزف على عدة موجات لتطويعها وإدخالها في الطوق الأمريكي الصهيوني فأثيرت مشاكل حول وجود القوات السورية في لبنان وقادت أمريكا وفرنسا حملة لإصدار قرار من مجلس الأمن لسحب تلك القوات، واستمرت الضغوط وحملات الافتراء الأمريكية واليهودية.. والاعتذارات والتنصلات السورية ونفي الاتهامات المتتابعة منهما وإبداء الاستعداد للتنازل...

ولكن كل ذلك لم يقنع المتحرشين (فمتى احتاج المتحرش المستقوي إلى حجة؟!) - إلا كما احتاج الذئب إلى حجة لالتهام الحَمَل-وإن كانت حجج الأمريكان ضد سوريا تهافتاً من الذرائع التي استخدموها لاحتلال العراق (أسلحة الدمار الشامل)·

فقد اتهموا سوريا بدعم بل بإدارة المقاومة العراقية، وردت سوريا أن العناصر العراقية التي يتهمونها مطلوبة لسلطاتها الأمنية.. وتناسى الأمريكيون وهم يدّعون أن فلول النظام السابق يتصدرون المقاومة.. نسوا أو تناسوا العداوة اللدود بين الحزبين البعثيين «السوري النصيري، والعراقي التكريتي الصدامي» .. حيث إن كل فرد طاغية أو فئة تستعمل الحزب كواجهة لسيطرتها يساعدها على ذلك فراغ المضمون الفكري.. ولعل هذه النغمة «الأمريكية» والإلحاح عليها وتكرارها شجع الطاغية البائد وفلول حزبه المهترئ للتبجح بدورهم في المقاومة العراقية وتضخيمه - لدرجة ادعاء قيادة وتفجير المقاومة! وإنكار دور الآخرين أو تقزيمه أو تجييره لصالحهم.. والغمز من قناة الإسلام والإسلاميين..أكثر من مرة وعبر أكثر من بيان -ولا غرو فقد تعودوا على حرب البيانات - كما تعودوا على الانهزام عندالمواجهة - كما شاهدهم الشعب العراقي عيانا.. ولازال سقوط بغداد يصعب تبريره إلا بخيانة شاملة من القيادات وجبن من أكثر الأفراد الذين كانوا مجتمعين حول الحزب والنظام لأجل منافعهم فلما زال النظام وسقط انفضوا من حوله طلبا للنجاة... والمضحك أكثر أن «النظام» يدعي أن شعب العراق معه.. ذلك الشعب الذي شرد وقتل وسجن نحو نصفه وعاش النصف الآخر في جحيم ظلمه وإرهاب عصابته الباغية!

صحيح أن هناك بعض المنتفعين والمغفلين والسذج لازالوا يحسنون الظن بالسفاح وعصابته وربما يدافعون عنه ويصدقون دجله وينسون ماضيه مع الاستخبارات الأمريكية وتمكينها له من رقاب العراق والعراقيين ودوره في تدمير إمكانات أكبر قوتين في مشرق العالم العربي والإسلامي - في حرب عبثية بدون أي مبرر - إلا طاعة أمر كيسنجر وبريجنسكي (مستشار الأمن القومي الأمريكي حينذاك) ونسوا دور «مسز جلاسبي - السفيرة الأمريكية

• هل تحتاج أمريكا لذرائع ضد سوريا أو غيرها؟!

• ألا تدرك أمريكا الخلاف القائم بين حزب البعث العراقي والسوري؟

• سوريا جغرافياً تقع بين أمريكا في العراق واسرائيل في فلسطين!!

في العراق» سابقاً في تحريضه على غزو الكويت وتخريبها أو بعبارة أوضح «أمرها له بذلك»!.

لا يمكن لأحد أن ينكر أن الصبغة الغالبة للمقاومة العراقية هي صبغة إسلامية - بغض النظر عن أخطاء بعض الفئات أو مبالغتها في ردود الأفعال.. أو محاولة إلصاق الأخطاء بها (حيث اعترف بعض عناصر الاستخبارات الأمريكية أنها تنفذ بعض «العمليات القذرة» وتلصقها بالمقاومة لتشوه صورتها ولتبرر القمع الأمريكي المتطرف الشاذ!)

وما دمنا نسلم أن المقاومة الإسلامية هي الأكثر فاعلية والأكبر حجماً - وكثير منها كان كامناً وسرياً جداً أيام النظام السابق - يتربص به ولا يبدي العداوة الظاهرة له - خشية مصير مثل حلبجة والجنوب العراقي-! ونعلم مدى عداوة (البعث) بشقيه ودولتيه ونظاميه للإسلام والمسلمين.. ليس فقط في الأصول الفكرية.. ولكن كذلك في العلاقات التاريخية والممارسات العملية... فكثير من أرواح ودماء الإسلاميين-من شتى المذاهب والمشارب-في عنق النظامين.

ولقد سمع الجميع صوت ابن لادن خلال المعركة وهو يصم صداماً بالكفر، مع أنه - أي ابن لادن - كان يحرض الشعب العراقي على الصمود والمقاومة ويصف له جبن الأمريكان!

كما أن لجان التحقيق الأمريكية المختصة والمكلفة أكدت أنه لا علاقة مطلقاً بين ابن لادن والنظام البائد.. تلك الفرية (الأخرى) التي كانت تتذرع بها الإدارة الأمريكية لمهاجمة العراق.. بحجة علاقة له بأحداث أيلول الأمريكية!

وهم - أي الأمريكان وإدارتهم يعلمون يقيناً أن بعض التجمعات المسلحة التي كانت تعمل شمال العراق - بعيداً عن متناول أيدي صدام ونظامه، وجلهم من الأكراد (كجماعة أنصار الإسلام مثلاً)- كانت من أشد الناس عداوة له وتتحين الفرص للانقضاض على نظامه (الكافر القاتل)! .. وقد زحف كثير منها بعد الاحتلال إلى الجنوب -بغداد ومحيطها- هرباً من قصف الأمريكان لمواقعها وقواعدها ومن تحرشات الحزبين الكرديين العميلين وأنصارهما، وكذلك لمواجهة الأمريكان وجهاً لوجه، مما يعتبره أولئك فرصة ذهبية، كانوا ينتظرونها بفارغ الصبر، فجاءتهم تلك القوات -بقضها وقضيضها - إلى عقر ديارهم!

والكل يعرف أن يدا صدام ملطختان بدماء كثير من الإسلاميين - ولا نريد أن نضرب أمثلة خشية الإطالة- وكذلك النظام السوري النصيري والذي لازال عنده قانون بإعدام كل من ينتسب إلى بعض الفئات والجماعات الإسلامية! إضافة إلى التزامه الكامل والدقيق بحماية الاحتلال الذي يكبل (جولانه) فلم تنطلق من حدود سوريا رصاصة واحدة ضد العدو اليهودي في فلسطين والجولان.. بالرغم من وعورة تلك الحدود وطبيعتها التي تساعد على تسلل الفدائيين وتخفي المقاتلين.. مما يمكن معه إشغال أكثر من نصف الجيش اليهودي على تلك الجبهة وتكبيده خسائر جمة.. خصوصاً لو تعاون سكان هضبة الجولان - وجلهم من دروز سوريا- مع الفدائيين.. وإن كان هذا يبدو صعبا إلى درجة كبيرة!

فكيف بعد كل ذلك يمكن اتهام النظام السوري بتحريك عناصر مقاومة يعاديها أكثر من اليهود والأمريكان؟!

أليست هذه الحجج -فعلا- أكثر تهافتا من دعاوى أسلحة الدمار الشامل، وخطر النظام المتخلف على الأمن الأمريكي والشعب الأمريكي الذي تفصلها عنه القفار والبحار..؟!!

أيها المستهدَفون.. اتحدوا قبل فوات الأوان!

يجب أن تعلم جميع نظم المنطقة وسدنتها أن الأمريكان يريدون رأسها.. ولن يتركوها - حين يأتي دورها - ولو أبادت شعوبها.

ولذا لابد من أن تتجه تلك النظم لشعوبها وتتلاحم معها - بصدق وشفافية وتجرد دون أطماع وخداع وانتقائية - في وحدة لا تنفصم..

صحيح إن الأعداء لديهم أولوياتهم.. وقد يقدِّمون - في اجتياحهم -ويؤخرون.. ويخوفون الآخرين لابتزازهم - حتى الرمق الأخير.. ثم لا يبقى إلا إقصاؤهم والاستغناء عن خدماتهم.. لأنه ومهما كان (المستأجَر) مطيعا فلن يكون كسيده.. ثم إنه لا يؤمَن تماما تمرده عليه وما دام يخون أهله فلن يأمن له عدوه.. وأكثر من ذلك لا يؤتمن زواله بأيد أخرى- كما يتوقع الأعداء أنفسهم- يكون التعامل معها أكثر صعوبة بل ربما يكون موقفها معاديا تماما، ووطنيا،ورافضا للذل وهيمنة الأعداء.. وبالتالي مقاوماً.. مهما كانت النتائج. وهنا قد تكون شديدة الصعوبة بالنسبة للغزاة الطامعين.

ربما يطمع الأمريكان في سوريا كونها بين شقي رحى «احتلالهم في العراق والاحتلال اليهودي في فلسطين» وكذلك إلحاح الدولةاليهودية لإدخال سوريا -صراحة وعلنا- في عملية الخضوع والتسوية المجانيةغير المشروطة (والتي أبدت حكومتها استعدادها لها) وكذلك لفتح الأبواب لـ«موسادها» الذي تحتضن منه إحديدول الجوار نحو«١٧ ألف عنصر مخرب»... -والذي تمكن من اغتيال أو محاولة اغتيال بعض عناصر المقاومة في دمشق نفسها... ولفتح الأبواب كذلك للتجارة اليهودية لتغزو الخليج والجزيرة وما وراءهما -أسوة بالدول «المنبطحة المنفتحة» التي أصبحت عتبات ومداسات وممرات لبضائع اليهود وجواسيسهم ومفاسدهم وفتنهم!

كما أنه ربما اطمأنت إلى (مسالمة) الشعب السوري، وقتل روح المقاومة لديه من نظام أشبه بنظام صدام -ويعتنق نفس فكره- ولو للتغطية.. وأنه أجهز على إرادة المقاومة لديه خلال عقود من البطش والإذلال والتنكيل والسجون التي لا تزال تغص بألوان شتى من البشر -عدا عما جرت تصفيته -عبر السنين- كعادة النظم الدكتاتورية الشمولية الفئوية.

وينسى المحتلون أن الأمر هنا يختلف.. فقد تجد النظم الطاغية (المحلية) أنصاراً ومنتفعين ومدافعين ومحايدين.. ولا يتشجع الأكثرون لمناجزة الظلَمة المحليين.. ويصبرون على ظلمهم مما لا يمكن تحمله من الأجنبي الغازي الذي يعتبر قتاله ومقاومته فرضاً دينيا ووطنيا..ولكن الاحتلال الأجنبي لا يجد من يتعاون معه إلا خائنا.. ولن يجد الطائفة النصيرية متعاونة معه -كما فعلت مع الفرنسيين والتتار والصليبيين من قبل- حيث إنها هنا على رأس المستهدفين قبل الشعب والأرض لأنها -هنا- النظام الذي يتحكم فيهما - والغزو يلغي مكاسبها المباشرة ويحولها لتابع من الدرجةالثانية - وهو ما تجاوزته من زمن!■

• مطلوب اعتراف بدولة اليهود من بغداد إلى دمشق إلى بيروت إلى عمان ومن قبل كان في القاهرة!!

السعودية حشدت إمكاناتها المالية والبشرية في وقت مبكر

أمير مكة المكرمة يؤكد سلامة الوضع الأمني في المشاعر المقدسة ويدشن حملة «مليون سلام»

مدير عام مؤسسة هدية الحاج والمعتمر: حملة «مليون سلام» تهدف لتقريب شعوب العالم وتوحيد شعاراتهم حول أصول الإسلام الكبرى

أكد أمير منطقة مكة المكرمة الأمير «عبدالمجيد بن عبدالعزيز» سلامة الوضع الأمني في المشاعر المقدسة، واكتمال جميع الترتيبات والتجهيزات الأمنية لحج هذا العام. وقال الأمير عبد المجيد لدى استقباله وفود حجاج بيت الله القادمين عن طريق البحر في ميناء جدة: إن السعودية اتخذت الإجراءات اللازمة، لضمان أمن وسلامة حجاج بيت الله.

الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز

وأضاف: إن السعودية حشدت إمكاناتها المالية والبشرية في وقت مبكر، وإن جميع الهيئات الحكومية ذات العلاقة بالحج سخرت قدراتها وطاقاتها لخدمة ضيوف الرحمن، حتى يتمكنوا من أداء فريضة الحج في سهولة ويسر وأمن واطمئنان. وأن السعودية اتخذت إجراءات عدة جديدة، ونفذت الكثير من المشروعات بالمشاعر المقدسة لموسم حج هذا العام، لتفادي ازدحام الحجاج على جسر الجمرات، وفك الاختناقات المرورية في المشاعر المقدسة.

وأشار إلى تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الخط الدائري، الذي يربط الطريق السريع بين مدينة جدة ومكة المكرمة بجسر الملك عبدالعزيز بمشعر منى، الذي بلغت كلفته «٦٦,١٧٠ مليون دولار»، وإنشاء جسر يربط بين جسر الملك عبدالعزيز بمنى والمعيصم من خلال أربعة أنفاق.

كما دشن الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز برنامج «مليون سلام»، الذي أعدته مؤسسة هدية الحاج والمعتمر الخيرية، ويهدف إلى تقديم السلام (المصافحة) يداً بيد لمليون مسلم ممن قدم لأداء مناسك الحج هذا العام على اختلاف شعوبهم وحضاراتهم ولغاتهم، حيث صافح الأمير عبدالمجيد عدداً من ضيوف الرحمن عند المسجد الحرام، كما أرسل عن طريق الهاتف سلامه للعاملين في هذا البرنامج إيذاناً بانطلاقه.

هذا وأوضح مدير عام مؤسسة هدية الحاج والمعتمر منصور العامر، أن المؤسسة تقوم بهذا البرنامج كجزء من مسؤوليتها الدينية في جانبها الاجتماعي، لتقريب شعوب العالم وتوحيد شعاراتهم حول أصول الإسلام الكبرى بعيداً عن الخلافات التي يعج بها العالم الإسلامي بمختلف مذاهبه وأطيافه، فوحدة الهدف المتمثلة بالقدوم لأداء مناسك الحج تجعلنا نفكر في استغلاله، لتكريس وحدة المبادئ الكبرى التي جعلت من أمة الإسلام أمة عظيمة برسالتها وبرجالها؛ فالسلام شعار المحبة والوئام والألفة في زمن السلام فيه شبه مفقود والحرب والخلافات مألوفا. وبين العامر أنه يتم تنفيذ البرنامج أولاً في مرحلة استقبال الحجاج ٢٠٠,١٠٠ سلام في مراكز استقبال وتوجيه الحجاج بالتعاون مع وزارة الحج في إقامة الحجاج في مكة المكرمة وتجوالهم فيها وتوجههم للمسجد الحرام وفي إقامة الحجاج في المشاعر المقدسة ٣٠٠,٠٠٠ سلام و٣٠٠ ألف في أيام التشريق وفي مرحلة توديع الحجاج ٢٠٠,٠٠٠ سلام بمراكز تفويج الحجاج بالتعاون مع وزارة الحج.وأشار إلى أنه تتم الخطة الفعلية للبرنامج على أرض الواقع، من خلال قيام فريق مدرب من المؤسسة من الرجال والنساء بمقابلة الحجاج بمختلف لغاتهم وبلادهم، والمصافحة اليدوية من الرجال للرجال ومن النساء للنساء، حيث يحمل كل شخص من فريق المؤسسة شعار البرنامج معلقاً على صدره تتوسطه العبارة التالية (لك السلام من أهل البلد الطاهر) مطبوعة بلغات الحجاج؛ مبيناً أنه سوف يقوم عضو فريق المؤسسة بالسلام فقط على الحجاج دون أن يدخل مع الحجاج بأي حديث آخر، ويؤكد في جميع أجوبته أنه قدم السلام فقط. قال منصور العامر: إن المؤسسة تقوم بهذا البرنامج كجزء من مسؤولياتها الدينية في جانبها الاجتماعي، لتقريب شعوب العالم وتوحيد شعاراتهم حول أصول الإسلام الكبرى، بعيداً عن الخلافات.■

٤,٥٪ نمو القطاع غير النفطي في الإمارات في عام ٢٠٠٤م

أصدر اتحاد غرف التجارة والصناعة في الإمارات طبعة جديدة من كتاب «الإمارات عصر الإنجازات ٢»، وذلك ضمن نشاط الاتحاد لإبراز أهم المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في الدولة من خلال الإعلام الاقتصادي.

ويأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة الإصدارات المزمع إصدارها من قبل الاتحاد ضمن خطته الخمسية ٢٠٠٢-٢٠٠٦م.

وتضمن الكتاب في طبعته ٢٠٠٤ تقديماً للشيخة لبنى القاسمي وزيرة الاقتصاد والتخطيط، التي أشارت إلى النهضة الاقتصادية الشاملة التي شهدتها الإمارات والتي كانت بمثابة معجزة بكل المقاييس، ويشار إليها بتقدير كبير في التقارير الدولية المحايدة لدرجة دفعت صندوق النقد والبنك الدوليين لعقد اجتماعاتهما السنوية في دبي عام ٢٠٠٣م. إلى جانب تصنيف تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية في العالم الإمارات في سلم الخمسين الأوائل بين الدول التي حققت مستويات عالية من التنمية البشرية والاجتماعية عالمياً، حيث تعد دولة الإمارات الآن من أنجح دول الخليج في تطوير القطاعات غير النفطية التي توقع لها نمواً يصل إلى ٥,٤ في المئة في عام ٢٠٠٤ يتجاوز نمو إجمالي الناتج المحلي الإجمالي خلال التسعينيات في حين توقع أن يصل نمو هذا الناتج خلال العام المقبل إلى ٤ في المئة.■

بسبب مقالات أساءت إلى السعودية

صنعاء: الحكم بالسجن والغرامة ضد ثلاثة رؤساء تحرير

أصدرت محكمة يمنية أحكاماً قضائية بالسجن والغرامات المالية ضد رؤساء تحرير ثلاث صحف وعدد من الصحفيين.

وقضى الحكم الصادر من محكمة جنوب غرب العاصمة صنعاء بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ ضد رئيس تحرير صحيفة «الإحياء العربي» عبدالواحد هواش، الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي في القضية المرفوعة ضده من نيابة الصحافة، بشأن ما كتبه الصحفي عبدالجبار سعد من إساءات للمملكة العربية السعودية، فيما حكم على سعد بستة أشهر مع وقف التنفيذ أيضاً في القضية ذاتها.

كما حكمت المحكمة بالسجن على رئيس تحرير صحيفة «التجمع» عبدالرحمن عبدالله بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ في القضية المرفوعة بناء على شكوى من السفارة السعودية، بسبب مقالة كتبها نبيل سبيع، الذي قضى بالسجن عليه هو أيضاً أربعة أشهر مع وقف التنفيذ. كما قضى القاضي بالحكم بالسجن ثلاثة أشهر مع غرامة مالية قدرهاخمسون ألف ريال على رئيس تحرير صحيفة «الناس» حميد شحرة في القضية المرفوعة من وزير الإدارة المحلية.

٣,٨ مليارات درهم استثمارات عقارية خليجية في دبي ٢٠٠٤

أظهرت المؤشرات لنتائج الاستثمار العقاري في دبي خلال السنة الفائتة، أن إجمالي الاستثمارات الخليجية بلغت ٣,٨ مليارات درهم، تشمل تصرفات البيع والشراء من بينها ١,١ مليار درهم للشراء فقط. وجاء المستثمرون السعوديون في المركز الأول على قائمة المستثمرين الخليجيين.

وجاء الكويتيون في المركز الثاني خليجياً وبإجمالي ٣٤٩ مليون درهم لعدد ١١٢ تصرفاً عقارياً، منها ٣٢٠,٥ مليون درهم بالشراء، و٢٩,١ مليونا لتصرفات البيع.

أما المستثمرون من البحرين، فقد بلغ عدد العقارات التي جرى التداول عليها في دبي ٨٠ عقاراً بمبلغ إجمالي ١٨٧,١ مليون درهم، منها ٩٩,٤ مليون درهم شراء عقارات، و٨٧,٧ مليون درهم للبيع. وبالنسبة للمستثمرين من سلطنة عمان، فقد بلغ عدد العقارات التي استثمروا فيهاه٥٤ عقاراً بمبلغ إجمالي ١٠٧,٤ ملايين درهم، منها ٦١,٤ مليوناً للشراء، و٤٦ مليوناً للبيع. وحل المستثمرون القطريون في المركز الخامس والأخير وبعدد ١٠٠ عقار وبمبلغ إجمالي ٢٤,٣ مليون درهم، منها ١٠ ملايين درهم لتصرفات الشراء، و١٢,٢ مليوناً للبيع. ■

إنشاء مدينة صناعية لسيدات الأعمال بـ«أبها»

قال رئيس غرفة الصناعة بـ«أبها» سعيد المبطي: إن الغرفة بدأت في إنشاء مدينة صناعية خاصة بالسيدات في منطقة عسير؛ لتشجيع سيدات الأعمال على مزاولة أنشطتهن بما يخدم الاقتصاد الوطني.

وأضاف: إنه مع تزايد أعداد المنتسبات من سيدات الأعمال تعكف الغرفة حالياً على تجهيز الفرع النسائي؛ لتقديم الخدمات لسيدات الأعمال في منطقة عسير.

وأشار إلى اعتماد عضوية ٣ سيدات من عسير في اللجنة الوطنية النسائية بمجلس الغرف، للتأكيد على عزم إدارة الغرفة على تشجيع منشآت القطاع الأهلي في عسير، لإيجاد أنشطة ومجالات عمل للمرأة؛ فضلا عن تشجيع المرأة على ممارسة العمل التجاري. ■

متفرقات

● وقعت طيران الإمارات عقوداً تجاوزت قيمتها الأربعة مليارات دولار، لشراء ١٣ طائرة بوينج ٧٧٧-٣٠٠. وكانت طيران الإمارات قد وقعت طلبيات لإضافة ٧١ طائرة إلى أسطولها، منها ٢٣ طائرة من الطراز العملاق إيرباص أ٣٨٠، ليصبح مجموع طلبياتها من هذا النوع ٤٥ طائرة. كما طلبت أيضاً شراء ٢٠ طائرة أ٣٤٠-٦٠٠ وطائرتي أ٣٤٠-٥٠٠، و٢٦ طائرة بوينج ٧٧٧-٣٠٠ ئي آر. وستصل هذه الطلبيات مجتمعة بأسطول طيران الإمارات بحلول العام ٢٠١٢ إلى ما يزيد على ١٦٩ طائرة.

● قال وكيل وزارة الخارجية السعودي للشؤون السياسية ومدير الإدارة العامة للمنظمات الدولية بالوزارة الأمير د. «تركي بن محمد بن سعود الكبير»: إنه تم الانتهاء من كافة الإجراءات المتعلقة بإنشاء الهيئة الحكومية لحقوق الإنسان، والتي سيتم تعيين رئيسها بمرتبة وزير. وأشار إلى أن الهيئة الحكومية ستتعامل مع الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، التي تأسست في مارس عام ٢٠٠٤م، لتثقيف المواطن، ومراقبة ما يتعلق بحقوق الإنسان، وحماية المخالفات، وفقاً لما أقرها الشرع المطهر والأنظمة.

● أعلن رئيس صندوق منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) للتنمية الدولية «جمال ناصر لوتاه» تبرع الصندوق بمبلغ مليون و٢٠٠ ألف دولار لضحايا الكارثة الآسيوية الأخيرة التي أوقعت مئات آلاف الضحايا بين قتلى ومصابين ومشردين. ■

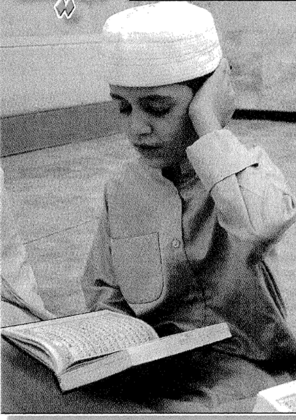
بقلم: صابر عبدالحميد الرويني



نقطة ضوء

كيف تكون أخلاقنا؟

استقراء الماضي والحاضر، وتلمس سنن الله الكونية أمر مهم في تعليل الظواهر، والحكم عليها... سألت نفسي مراراً عن السبب الرئيس وراء ما نعاني منه الآن على جميع المستويات محاولاً إيجاد علة ما نعانيه (علة جامعة) أفرزت كل عللنا، كجرثومة فاشية، تأصلت في كل أجهزتنا وخلايانا، حتى غدت جامعة لأقوالنا وأفعالنا، تتحدث بلسانها وتترجم عنها، فما وجدت إلاّ مشكلة واحدة يرجع إليها كل ما منينا به من هزائم نفسية اجتماعية، واقتصادية (فردية، وأسرية، ومجتمعية)، ومما راعني وأوجلني، وجعل قلبي يتفطر، أنني عاينت خلائق مقبوحة انتشرت بين قطاعات مجتمعاتنا، تنشر تلك الجرثومة، وقد استمرت فيها تغشاها، وتواقعها فئات شتى في المجتمع حتى أصبحت إلفاً لنا في الحياة، فانقلب المعروف منكراً، والمنكر معروفاً...



● الأخلاق ... تنبع من القرآن الكريم

إن قضية الأخلاق وماعراها من وهن أمر جلل جد خطير، إنها دعامة المجتمع كله، وركيزة رئيسة في بنائه الشامخ...

باستقراء الماضي وجدت نماذج فذة تصدرت صدر أمتنا يترأسها النموذج الأمثل رسولنا الأعظم، والذي امتدحه ربه بقوله تعالى: **﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾**، صنع الله الذي أحسن كل شي، بروحه العالية، ونفسه السامقة نحو الكمال، تبعه في ذلك نماذج تجسد فيها الشرف والصدق والوفاء والطهر، والتجرد لله ولرسوله، ولاغرو، فقد كانوا صنع محمد بن عبدالله ﷺ.

وباستقراء الحاضر اللاهث وراء شعوب شعبتها الأهواء تتبع كل مظهر خدّاع برّاق، دون تأصيل ولا وزن للأخلاق، وليتنا تبعناها في حسن إدارة، أو إعداد قوة..!! ولكنه التقليد الأعمى والتبعية الممقوتة، وضعف الانتماء...

وبالنظر إلى الميدان في حياتنا العامة والخاصة نجد النفاق والغش والكذب والخداع والمداهنة واللغو، والاستهانة بكل خلق، وشيوع القسوة واللؤم، والمبالغة في الفراق والخصام، وما تبقى لنا من أخلاقنا قد تحولت إلى مجرد «بروتوكولات» للرياء، وهو في منطقنا الإسلامي «شرك» حتى أصبح ذلك كله سلوك اجتماعي وللأسف «محمود» له تعليله وتحسينه..!!!

لو نظرنا إلى اليهود حين صرحوا بقولهم: «إن المكاسب التي أحرزوها تجاوزت الأحلام وسبقت الخيال، وإنهم ما خططوا لها، ولا احتالوا لبلوغها بقدر ما أهديت لهم من أنحلالنا، وضعف أخلاقنا، لعرفنا موضع الداء»...!!!

«إنها غنيمة باردة لخصوم يحسنون انتهاز الفرص»، ثم إن خطابنا الإسلامي يركز دائماً على كون أن العذاب الأليم للملاحدة والمنافقين والكافرين، وذلك حق، ولكنه لا يعطي نفس النفس، بل ويغضي الطرف، فلا توجّه خطاباتنا أيضاً إلى أنفسنا «ناقدين» إياها نقداً إيجابياً، فالنار كذلك مثوى المرائين الذين صموا وعموا ثم صموا وعموا كثير منهم، والذين ما أرادوا إلا الدنيا وزينتها البالية، وانتهزوا الفرصة بحثاً عن السمعة والمال والجاه، حتى إن أهواءهم فيها بلغت حداً فاق أهواء المشركين الأوائل بأوثانهم من دون الله.

﴿ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله...﴾.

● ما تبقى لنا من أخلاقنا قد تحولت إلى مجرد «بروتوكولات» للرياء

• لقد حان الوقت لتنتصر الفضائل على شـــهــوات النفس الآثمـــة

• لمـــاذا لم نقل لأنفـســنـا: إن أول من تسعر بهم جهنم رجال دين يطلبـــــون الدنيــــا

• إنمـــا تكتـــسب الأخـــلاق من الصـــبـــر على المكاره

• ليأخذ أبناؤنا أخلاقهم من مجالس القرآن

لماذا لم نقل لأنفسنا: إن أول من تسعر بهم جهنم رجال دين يطلبون الدنيا، وعرضها الزائل..؟!!! ورجال مال وحرب ودمار وإرهاب ينشدون الوجاهة والسلطان؟

ألم يخبرنا سيدنا محمد ﷺ بذلك، وإن من أشد ما أعجب له أن الإنسان بلغ من المكر والدهاء إلباس الحق بالباطل، والباطل بالحق، وليِّ أعناق النصوص الشرعية لملائمة الأهواء، فلهم قدرة عجيبة جداً لم أر لها مثيلاً في تطويع الدين للأهواء والرغبات الخاصة... حيث يترجمون أهواءهم ترجمة عجيبة لتصاغ حياة المجتمع كله من خلالها، بحيث ان قاصرَ الفهم قليل الحيلة يظن أنها من صميم الدين، وتعاليم الرب، والحقيقة أنهم سبقوا بذلك رجال الكهنوت في الأمم السابقة...!!!!

إن معرفتي من خلال عقيدتي «الإسلام» وتعاليمه النضرة، ومن سيرة خير ولد عدنان سيد الأولين والآخرين سيدي محمد صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار- أن الدين والخلق (قرنا معاً) فلا ينفصم أحدهما عن الآخر، وأنه إذا صحت الأخلاق صح الدين، وقد أخبرنا سيد الخلق وإمام الأخلاق.. إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه منزلة الصائم القائم..

ولا تصح العبادة إلا بصحة الأخلاق لتقبل كاملة... فهل يمكن لجماعة أمتنا صوغ أخلاقهم من جديد صياغة محمدية ترضي الله ورسوله بشرف ونبل وتراحم وتسامح؟

لقد ورثنا تركة مثقلة بالأعباء تركنا من خلالها ثروة كبيرة من الآداب والأخلاق الإسلامية وراء ظهورنا... كلما تدبّرتها وتَفرَّدها وتفكرت فيها أتساءل إلى أي أفق من الكمال والسنا كان الأجداد يحيون؟ وإلى أي مشنوء من القول والفعل وصلنا اليوم؟!!

وسوف أعرض إلى بعض الأحاديث تتويجاً لما سبق من قول، يقول رسولنا الأعظم ﷺ:

«إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء، وإن أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خلقاً».

وقوله: «إن الله عزّ وجلّ ليعطي على الرفق ما لا يعطي على الحزن، وإذا أحب الله عبداً أعطاه الرفق، ما من أهل بيت يحرمون الرفق إلاّ حُرموا الخير».

وقوله: «تبسُّمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضّلال لك صدقة، وإماطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة».

وقال: «والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا..»

وقد قال ابن عباس -رضي الله عنهما- في تفسير قوله تعالى: **﴿ادفع بالتي هي أحسن..﴾**:

- الصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا -يعني المسلمين- عصمهم الله وخضع لهم عدوهم!

أما انتشار السلبية في المجتمع، والبحث عن المآرب الخاصة وحسب، فإنها تعدنا في عداد الدواب في الحقول أو الوحوش في الغابات..!!

ثم إن انتشار الغش والخداع في مجتمعاتنا، مع قلته في المجتمعات المعادية.. أضعف منا كل قوة، وأوهن كل عزيمة، وزعزع ثقة الآخر فينا وفي أخلاقنا..

- كذلك الهابطون بأقدار الرجال، والجاحدون لمكانة علمائهم ليسوا من الإسلام في شيء، «ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه».

- لقد انتشرت في مجتمعاتنا أدواء كثيرة كان على رأسها وقمة هرمها سلب الأذكياء الأكفاء حقوقهم وتقديم الرويبضة عليهم حتى شاع الأمر، فأصبح ظاهرة في كل الأعمال فلابد من وضع الكفاءات العلمية والإدارية في مكانها بدل «تقديم مشاعر الزلفى واطلق على الأكفاء من الرجال في كل الميادين».

وإنما تكتسب الأخلاق من الصبر على المكاره لحياة ملؤها المعاناة ليترقى المرء عبر المعرفة المتبصرة بالله تعالى ليظل سائراً نحو النور، يغالب العقبات تلو العقبات حتى يبرئه الله تعالى من كل العلل والأسقام...!!

أضرب مثالاً من حقل التعليم لكوني معلم علم ومرب تربوي في الأصل قبل أن أكون كاتباً وصحفيّاً...

كما كنت أتمنى وأود لو أن الأستاذ والمعلم كان مخلصاً في عمله أكثر يتعهد أبناء المسلمين، ليبصرهم بحياتهم ويقوّم مسالكهم بصبر وأناة وحلم، لينشط منهم كل ملكة، لكن المؤسف أن الميدان أكد لي بما لا يدع مجالا للشك أن أي رأي وصاحب فكرة يحاول إيقاد جذوة التنافس بين الطلاب والناس، ليُبَغّض لهم كل خلق سيئ ناقداً بناءً، ويبصّرهم بمحيطهم النفسي، ويشرح لهم ما ينبغي لهم معرفته عن الكون، وسنة الله فيه وحكمته... وجدته غريباً مُبغضاً لكل امرئ وضيع فهو لا يبقى في عمل إلاّ ريثما يتحول عنه إلى عمل آخر..

فلا يبقى في ميدان التربية الحقيقية إلاّ الرويبض أو على حد تعبير القائل: «إلا من فاتته القافلة، وأكرهته الأيام على البقاء...

إن الأخلاق في أوطاننا تتصل اتصالاً وثيقاً بالإيمان، فإذا اهتزت العقيدة ظهر النقص فينا، ونجم الإثم واضطربت الأمة كلها...!

حيث أصابنا الاستعمار العالمي في صميمنا، عندما أوهن أخلاقنا، وأجهز على قيمنا وثوابتنا السلوكية، ولا يخفى الدور الإعلامي، فتبع ذلك انهيار أخلاقي وميوعة تامة وخنوثة لم يشهد لها مثيل من قبل..!!

وقد قال الشاعر عن هذه الفئة:

شباب قنع لا خير فيهم
وبُورك في الشباب الطامحين

ثم إن وراء عودة الأخلاق إلى كيانها الأول، ومستقرها في نفوسنا عامل رئيس، ألا وهو عودة اليقين، وثباته في النفوس.. لقد حان الوقت لتنتصر الفضائل على شهوات النفس الآثمة، وأن يُمحّص المرء نفسه، وكذلك المجتمع كله ليُطبق فقه إسلامنا، وذلك لتنتصر إرادة الله العظيم الغالب على أمره، ويصلح حال المجتمع.■

• لا تصح العبـــادة إلاّ بصحـــة الأخـلاق لتـــقـــبل كـــاملة

المدينة العربية القديمة وكيف أثّـ

بقلم: لميس الشامي

ثمة وقفة تستدعي الاهتمام في مسألة الإقامة والحياة في المدينة العربية القديمة، وأثر ذلك -أي المدينة نفسها- على فكرة ونفس الإنسان.

أريد ابتداءً أن أستعرض صورة حية للمدينة العربية القديمة تحديداً. يمكنك وبسهولة أن لا تنسى أبداً زيارة قمت بها للمدينة القديمة وتصف لي ما رأيت... حيث الساحة الواسعة في أولها يتوسطها باتجاه العمق بداية السوق والتي ستلحظ اختلافاً في فلسفة بنائها تبعاً لاختلاف أنماط المدن في اليمن، وفي الشام، وفي مصر مثلاً أو أي مدن قديمة..

تبدأ السوق بمجموعة من «الدكاكين» عن اليمين وعن الشمال وبعد كل أربعة أو خمسة «دكاكين» ممر تجاه اليمين وآخر تجاه اليسار يوصل إلى البيوت والمنازل للمدينة التي تحيط بوسطها الحيّ من كل مكان، وتضمّ قلبــهـا بذراعين وكفين منبسطين، وتبدو السوق طويلة، ومدخلها واسعٌ، بينما تجمعُ محال ودكاكين الباعة بضائع من كل صنف وتعلو جدران المحلات فوق أبوابها بطريقةٍ فنية مشبكةٍ إلى الأعلى، حتى تتقوس بتلازم يرد أشعة الشمس، ويسمحُ في الوقت نفسه للنور بالدخول، وللهواء بالمرور.

هناك في أول المدينة، تبدأ المدينة وتبدأ رحلة الحياة... بائع العصير المتنقل «العرق سوس» ينادي عليك بشرابه المنعش مع أول ظل لقدمك في المدينة... وحين تأسرك طريقة عرض البضائع الجميلة التي لم تعكر آلة صفوها بل بقيتْ لمسات الأيدي عليها وتسترسل بلا قصد في ذلك، فتقطعُك رائحة الشواء، أمام محل شواء اللحم، حيث تأكل من عنده. وفي خطوات للأمام ترى صاحب الحلوى فتتذوق ما يعجبك، ثم تتوسط انظارك بركة صغيرة كحوض رخامي من الماء، ويبدو الماء منصباً فيها من قناة خرجت من الأرض وخُصّص لها طريق ليُسمعَ من نهايته خرير الماء، فتشربَ من ماء عذب بارد.

بعد ذلك تتوالى أنواعٌ مختلفة من المحالّ إلى أن يستوقفك «الحكواتي» وحوله المستمعين للحكايات والقصص وأخبار الأولين. جامعُ الأطفال، حامل «صندوق الدنيا» يمشي ويتبعه الأطفال والصغار يحكي لهم عبر صندوقه الحكايات ويشاهدون الأشكال والرسوم. ثم إلى بائع العطور والبخور... وهكذا تتوالى مشاهداتك للمدينة القديمة حتى تصل إلى ساحة أخيرة تجمع بطرفيها مَعْلَميْن أساسين «الجامع» و«الجبانة».

● كرّست الحياة في المدينة العربية القديمة الإيمان بالله تعالى، وأكدت عليه من خلال نمط البناء

المدينة القديمة تُعْمِلُ في نفس وقلب وسلوك سكانها أو حتى زوارها الكثير الكثير.

وحين تزور المدينة تلحظ عدة أمور، فترى في أول المدينة سلوك الترحيب في ظل وشراب، وبشاشة وجه، تماماً كما لو وُلد الإنسان وسعد كلّ من حوله به واحتفلوا بقدومه ووزعوا لذلك الشراب، وحين تهدأ من سفرك في ظلال المدينة تشعر بالجوع فتجذبكَ رائحة الشواء، كما يلجأ الطفل إلى الطعام بعد عامين تقريباً من الرضاع.. فيبدأ بتذوق الدنيا وما فيها من طيبات...، وتتجول في المدينة وتتسلسل مشاهدتك تماماً كما تتوالى مشاهداتك لأحداث الدنيا، حتى إذا وصلتَ في جولتك في المدينة إلى «الحكواتي» سمعتَ منه الحِكم ومواعظ الدنيا، تماماً كما يصل العمر بالإنسان إلى خريفه يصل إلى الحكمة ويتعظ بها. وفي نهاية جولتك في المدينة ترى

● تتجول في المدينة وتتسلسل مشاهدتك تماماً كما تتوالى مشاهداتك لأحداث الدنيا



...رت في الإنسان؟

• الجامع الأموي .. ودمشق القديمة

• الجبّانة (المقبرة) تصور لك مع الجامع... العودة الطبيعية للإنسان لمثواه الأخير

• ظاهرة العائلة الممتدة في المدينة العربية القديمة تُنعش آنذاك أواصر القربى

مئذنة الجامع كاملة، وهلالها كان مصاحباً لك من أول المدينة حتى آخرها.. والجبانة تصور لك مع الجامع.. العودة الطبيعية للإنسان لمثواه الأخير..

إنها منظومة متكاملة تؤثر في خلق وتفكير الإنسان، وتصوُّرُ المدينة أهلها وسلوك أفرادها من خلال حالتها اليومية وحركتها الدائمة، مؤثرة تأثيراً مباشراً في نشر الأخلاق والدين، فنلمس الأخلاق في كرم الضيافة، ونلمسُ الدين في الصورة النقية لهلال المئذنة الذي يصاحب الجميع ويراه الكلُّ من كلِّ زاوية من زوايا المدينة.

بقاء «المحل التجاري» والمهنة المحددة ملازمة لعائلة معينة يتوارثها الأبناء والأحفاد حتى عُرفوا بها.. هذا الثبات في المكان والصفة أكسب المدينة القديمة نوعاً خاصاً من البقاء في التاريخ، ثم بناء حضارة تتحدث عن نفسها، وتبرز للعيون وتسعى إليها الأقلام، وتخلدها الأفكار وتضمها الموسوعات.

أثر المدينة العربية القديمة في نفس الإنسان

بلا شك أن الوسط الذي يعيش فيه الإنسان يؤثر فيه، فكما للملوثات الضوضائية ونمط الإزعاج الذي صار سمة ملتصقة في المدينة الحديثة أثر في نفس الإنسان الذي يسكن أو يعمل فيها.. فتؤثر في أخلاقه وطبائعه ونبرات صوته.. أيضاً للمدينة العربية القديمة أثرها النفسي على الإنسان، أستطيع أن أجمله في النقاط التالية:

١- البدءُ المبكرُ لحركة المدينة القديمة وتنشيط الجسم، سبب في راحة النفس تبعاً لحركة الجسم المبكرة التي تطابق الفطرة السليمة، على العكس من تأخر الحركة في المدينة الحديثة تبعاً للسهر إلى ساعات متأخرة في الليل..

٢- الحركة والأداءات اليدوية تربط الإنسان بمهنته التي اختصَّ وعائلته بها مما يؤثر إيجابياً في نفس ساكن المدينة القديمة، خلافاً للحركة الآلية منها والالكترونية التي ربطت الإنسان بالدوائر الكهربائية والالكترونية، مما حول الإنسان إلى مجموعة من الأرقام والرموز.. في المدينة الحديثة.

٣- تنوع ما تراه العين في المدينة القديمة وارتباطه المباشر بالطبيعة من بناء ولباس وطعام وشراب دون دخول أي عناصر غير طبيعية، يريحُ النفس ويُشعرها بالحياة الطبيعية المتجددة.

أثر المدينة العربية القديمة في تفكير الإنسان

تشكيل عقل الإنسان... بلا نقاش أن للمحيط دوراً رئيسياً فيه، يُمكنني أن أعدد نقاطاً للأثر الفكري والمعنوي للمدينة القديمة في الإنسان:

١- ظاهرة العائلة الممتدة في البيت العربي القديم في المدينة العربية القديمة تُنعش آنذاك أواصر القربى وتغذي كلَّ علاقة وأداء يشد من احترام الأبوين مهما اتسعت دائرة العائلة في داخل المدينة القديمة، ومثل هذه الظاهرة خلال انتعاش المدينة العربية القديمة كان لها الأثر الواضح في نمط التفكير باتجاه الرجوع إلى العائلة الأم، واعتبارها الجهة الاجتماعية المقدَّسة.

٢- كرّست الحياة في المدينة العربية القديمة الإيمان بالله تعالى، وأكدت عليه من خلال نمط البناء، وتوسط السوق من حيث الموقع مع استمرارية نظر الإنسان إلى هلال الجامع من بدءِ دخوله المدينة إلى نهايتها حيث الجبانة، كما تقدّم ذكر ذلك.

مما يدل على أن الإنسان في عراكِهِ مع الحياة لابدّ أن يكون على صلة بالله سبحانه حتى مماته، فالسوق تمثل الدنيا والحياة والهلال يمثل الإيمان في القلب وأمام العيون، والجبانة هي النهاية إلى الآخرة. فيكون لذلك الأثر الواضح في اتصال ساكن هذه المدينة بالله تعالى.

تلك هي المدينة التي تُرضي الفكر والنفس وتلائم الروح والجسد. ■

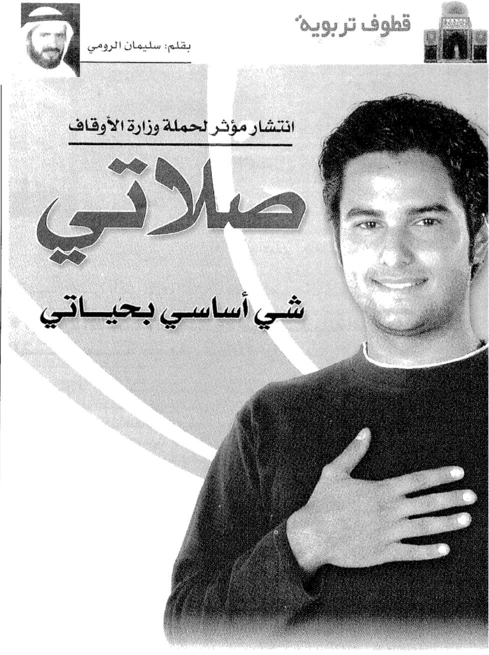
• نلمسُ الدين في الصورة النقية لهلال المئذنة الذي يصاحب الجميع ويراه الكلُّ من كلّ زاوية من زوايا المدينة

بقلم: سليمان الرومي

انتشار مؤثر لحملة وزارة الأوقاف

صلاتي

شي أساسي بحياتي



■ بقلم: سليمان خالد الرومي

الصلاة هي نموذج عملي للسكينة وهدوء النفس وهي تعطي المرء شعور بالأمان حين يتصل بالله تعالى ويقف بين يديه راجياً رحمته طالباً عفوه. فتصفو النفس وترتقي الروح وفي الوقت الذي ترسخ فيه الخوف من الله تعالى فإن الصلاة ترسخ في نفس المسلم قيمة الأمان حين يكون بين يدى الله.

• ضعف الوازع الديني عند الشباب وراء العديد من القضايا والجرائم الأخلاقية والانحراف

والإسلام عني بأمر الصلاة وشدد كل التشديد في طلبها وعظم أعظم التحذير من تركها أو تأخيرها عن أوقاتها فهي عمود الدين ومفتاح الجنة وخير الأعمال وأول ما يحاسب عليه المرء المؤمن يوم القيامة. ونحن كأولياء أمور نشكر إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف على الهدية التي أعطونيها وهي حملة صلاتي شيء أساسي في حياتي وجاءت في وقتها لأن هذه الحملات تخاطب الشباب خطاب إعلامي عصري وحملة صلاتي شيء أساسي في حياتي خطوة في الاتجاه الصحيح نحو ترغيب الشباب الإقبال على الصلاة لتحصنهم من العديد من الآفات الاجتماعية والسلوكية غير المحمودة التي اجتاحت المجتمعات العربية المسلمة مع عصر الانفتاح والعولمة وثورة الاتصالات وتكنولوجيات المعلومات والشباب اليوم بحاجة ماسة وأكثر من أي وقت بربطهم بدينهم وعباداتهم وهويتهم الإسلامية. وهناك عملت دراسات أن سبب ضعف الوازع الديني عند الشباب وراء العديد من القضايا والجرائم الأخلاقية والانحراف ومجتمعنا يمتاز بمجتمع يتأثر بالكلمة الطيبة والدعوة الحسنة وشبابنا شباب واعي ولله الحمد ويحب الدين. إلى مثل هذه الحملات التي تذكرنا نحن وأبناءنا في صلاة الجماعة ونتمنى من مؤسسات الدولة الحكومية أن تعمل مثل هذه المشاريع الطيبة. وسنتكلم في هذا العدد إن شاء الله عن الصلاة والقران الكريم ذكرها في دعاء الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام: **﴿رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء﴾** إبراهيم/٤٠. ويمدح بها إسماعيل عليه الصلاة والسلام: **﴿وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا﴾** مريم/٥٥. قال تعالى: **﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك﴾** النساء/١٠٢.

أيها الشباب ان الصلاة لها فوائد ومنها:

- أنها صلة بين العبد وربه ولذا سميت صلاة.

• إن الصلاة للبدن والروح بمنزلة حقن صحية ووجبات غذائية

• إن الصلاة شعار المسلم فلا إسلام لمن ضيعها

• إن الصلاة في المساجد مع الجماعة سبب لصلاة الملائكة على المصلي واستغفارهم له

- أنها تكفر الذنوب والآثام.
- أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.
- أنها نور في الوجه والقلب والقبر ويوم الحشر.
- أن الصلاة للبدن والروح بمنزلة حقن صحية ووجبات غذائية.
- أن الصلاة عمود الدين الإسلامي الذي يقوم عليه كعمود الخيمة.
- أن الصلاة شعار المسلم فلا إسلام لمن ضيعها.
- أنها بمنزلة الرأس من الجسد فكما لا حياة لمن لا رأس له فلا دين لمن لا صلاة له.
- أن الصلاة سبب المعونة على أمور الدين والدنيا ﴿**واستعينوا بالصبر والصلاة..**﴾ البقرة/٤٥.
- أنها سبب للرزق كما قال تعالى: ﴿**وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك..**﴾ طه/١٣٢.
- أن الصلوات الخمس واجبة على كل مسلم بالغ عاقل غير المرأة الحائض والنفساء لحاجتهم إليها.
- أن الصلاة في المساجد مع الجماعة سبب للتعارف والتآلف والسلام والتعاون والمحبة.
- أنها تزيد على صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة للحديث الصحيح. المتفق عليه.
- أنها تمحى بها الخطايا وترفع بها الدرجات.
- أنها دليل الإيمان وأمان من النفاق ﴿**إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله..**﴾ التوبة/١٨.
- أن في أداء الصلاة رياضة للجسم، ونشاط وصحة لما يقوم به المصلي من حركات متنوعة.
- أن الصلاة في المساجد مع الجماعة سبب لصلاة الملائكة على المصلي واستغفارهم له ما دام في المسجد قبل الصلاة وبعدها لحديث أبو هريرة رواه البخاري.
- أنها رمز لوحدة المسلمين وجمع قلوبهم واتحاد صفوفهم فالرب واحد والنبي واحد والقبلة واحدة والهدف واحد وهو طلب رضا الله وجنته والسلامة من عذابه وسخطه.

فنتأمل أيها الشباب في صلاة السلف الصالح:

● وكان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود من الخشوع، وكان يسجد فتنزل العصافير على ظهره لا تحسبه إلا جذع حائط وصلى يوماً في الحجر (وهو حطيم الكعبة) فجاء حجر قذافة (أي القذافة هو المنجنيق) فذهب ببعض ثوبه فما انفتل.

● وقال ميمون بن مهران: ما رأيت مسلم بن بشار ملتفتاً في صلاة قط، ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدمها وإنه لفي المسجد يصلي فما التفت. ولما هنئ بسلامته عجب وقال: ما شعرت بها.

● وكان علي بن الحسين رضي الله عنهما إذا توضأ اصفر لونه، فقيل له: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فقال: أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم.

- وقال ابن عباس: ركعتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه.

- قال مجاهد رحمه الله: «كان إذا قام أحدهم يصلي يهاب الرحمن أن يشد بصره إلى شيء أو يلتفت أو يقلب الحصى أو يعبث بشيء أو يحدث نفسه من شأن الدنيا إلاّ ناسيّاً ما دام في صلاته.

● كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى إذا دخل في الصلاة ترتعد أعضاؤه حتى يميل يمنة ويسرة.

● قال أبو بكر الصغي: أدركت إمامين لم أرزق السماع منهما: أبو حاتم الرازي ومحمد بن نصر المرزي، فأما ابن نصر فما رأيت أحسن صلاة منه لقد بلغني أن زبوراً قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك وقال محمد بن يعقوب الأخرم: ما رأيت أحسن صلاة من محمد بن نصر كان الذباب يقع على أذنه.. فلا يذبه عن نفسه ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيبته للصلاة كان يضع ذقنه على صدره كأنه خشبة منصرمة.

توبة رجل بتأثره بمشهد الصلاة

حدث الأستاذ: عبدالحليم خفاجة حفظه الله، أن ألمانياً رأى مسلماً ساجداً فتعجب أشد العجب من هذه الحركة مما حدى به أن ينتظر حتى ينتهي ذلك المسلم من صلاته، فلما انتهى تقدم إليه وسأله عن معنى الصلاة وأسرارها وحركتها وخاصة ما يتعلق بالسجود، فبين له ذلك المسلم معنى الصلاة وحكمتها وآثارها فأصيب وهو يستمع إلى الشرح بما يشبه الذهول الممزوج بالفرحة وكأنه قد وقع على ما كان يبحث عنه منذ سنين، وبيّن للمسلم سبب تعجبه بأنه يعاني من مرض نفسي وضيق دائم، وأنه ما أن يلصق جبهته بالأرض ليجد الراحة حتى رأى ذلك المسلم فعرف سر تلك الراحة التي كان يشعر بها.

وفي الختام أيها الشباب أن الصلاة مجلبة للرزق وحافظة للصحة دافعة للأذى مقوية للقلب مبيضة للوجه مفرحة للنفس مذهبة للكسل منشطة للجوارح ممدى للقوى شارحة للصدر مغذية للروح منورة للقلب حافظة للنعمة جالبة البركة.

وأسأل الله عزّ وجلّ أن يجعلنا من الخاشعين وأن يتوب علينا أجمعين.■





توحدٌ مع الكون

بقلم: هيفاء جابر

لأنه يكتب وينسى ما يكتب، تذيبه أوراق الخريف قبل أن ترحل، وتجمع دمه أضحية فوق السطور، كما تذبحه الحروف المحملة بكآبته يكتبها تحت جناح الليل في ظلمة روحه فلا يجد الحب إلا بتوحده مع الكون، وبوح قلب يئن وسط سجن قضبانه. فكيف يودع الجدران التي كتبته على صدرها حنيناً وشوقاً، حكم عليه ضياعاً.. فتكاً للأحلام التي ولدت من رحمه ثم تاهت.

عاش يصور لحظات فرحه وكان اليأس أقوى، عاش يرسم الورد على أوراق مذكراته وكان الشوك أعتى، ما من شوق اعتراه إلاّ وكان سيفاً ذُبح به في بيته المتهالك بالخسارات المشحون بالخيبات. تئن في زواياه رطوبة الشتاء...

يتكسر طلاؤه لفرط إعيائه.

ينهدم كل ما لديه من إبداع في فوضى جشع البشر، في سجن مثل هذا المكان الصغير يقبع في سجن ذاته... هذه الأسوار العالية... إنه لا يستطيع أن يرى أكثر من حدود منزله... يفتح النافذة تصدمه جدران البناء الآخر لمسافة ثلاثة أمتار والشمس التي هي أكبر من كرته الأرضية وأكبر من أحلامه وأكبر حتى من وجوده تبدو كتلة صغيرة مضمحلة تجد لنفسها منفذاً ضيقاً بين البناءين العملاقين لتتسلل كالهاربين والفارين من قبضة فضاء واسع مديد يرحب بقدوم الأرواح التي تهوى الموت والحرية من مكامن حياة مليئة بالألغام -في أيام خلت لم يكن الوجع قد بلغ العظم بعد- كان يكتب... يكتب الكثير الكثير حتى امتلأ رأسه بالحروف تغطت الأرائك عنده ومساحات من أرض بيته الصغير بأوراق الصحف المنشورة وغير المنشورة المسموحة دوليّاً والممنوعة محلياً... امتلأ رأسه بهوسه القائل ليس لديه سوى أن يقرأ ويقرأ ويفكر ويتأمل ثم ينزف حتى الموت. إنه لا يعرف ماذا سيأكل اليوم؟ ما هي الأصناف التي سيطبخها هذا المساء وجبة طعامه موضوع مؤجل لإشعار آخر رغم ما يشتهيه من روائح الطعام المطبوخ

المتسللة من النوافذ القريبة كعيون غبية لا تدرك قوة الإبداع فتظهر كأنها فقاعات زجاجية قابلة للكسر.

كيف يتحمل ثقل هذه الأفكار.. متعب.. منهك يتخبط ذرعاً بين جدران بيته المتعفنة وأوراق كتاباته تتبعثر هنا وهناك؟!

فكرة هنا فوق الطاولة وفكرة تحتها... فكرة وراء كوب ماء وفكرة مذبوحة بين سطرين وفكرة مسجونة في قلم حبر وفكر تذبح كبده وأخرى تفطر فؤاده...

نعم في أيام خلت يستطيع أن يكتب المزيد المزيد لم يكن يعنيه الفقر، كل ما يعرفه أنه يندفع إلى الورقة البيضاء، تزداد أحلامه يتسع مدى الأفكار تتراكم حوله كالجبال.. حتى حدقة عينه لا تتعب من النظر إلى الحزن.. ليكتب عنه، فينظر إلى ذاته ليجد أنه مدينة مشتعلة بالألم.

هكذا هي الأحزان مؤلمة ثقيلة على كاهل صاحبها كما الحقيقة، تزداد أحلامه وتكبر إلى أين هو لا يدري وكل ما يعرفه أنه غير قادر على أن يرى السماء لأن بيته قابع كالقنفذ تحت كومة من إبر.

الحديقة الصغيرة التي يمتلكها تتسع لشجرة واحدة، لكنها تحتاج لسنوات حتى تنشر فروعها في كل مكان... مرّت سنوات والشمس لا تزال في قبضة الفضاء والسماء الزرقاء حجبتها الأبنية الجديدة، يا للخسارة يرقّع في مكان ليحدث خراب في مكان آخر، يريد أن يتزود من الحياة الجميلة مداداً لقلمه لكن قلبه بين فكي كماشة.

لمن زرعت الشجرة في الحديقة يا صديقي للهواء.. للفراغ... وحدك لا تتمتع بما زرعته يداك لأن عقلك مهووس بالحقيقة وستظل لاهثاً وراءها حتى الموت. يا إلهي ما هذا الدوران؟ لقد تعبت!!

أهو الفقر.. لمن يريد التفكير؟ لماذا لا يفكر هؤلاء الأغنياء بأشياء يتبكرها الفقراء، إنه الإحساس الذي لا يساويه مال ولا جاه ولا عمارات ولا سيارات ولا أراضي.

تتوارد الأفكار إلى رأسه، يتحول إلى عنفة ماء، يتحرك جسده يبدو محموماً وكأنه سيلد منه ألف ينبوع.. ينتفض كأوراق الخميسة التي غطت سماء حديقته الصغيرة بعد سنوات.

يتحول إلى عصفور صغير رقيق لا يعي ما يدور حوله من أفكار عليه أن يفسرها، أيحدث هذا بطريقة التفكير أم بطريقة التعقيد أم التبسيط؟ هل أجد قلماً وورقة في بيتي هذا؟...

يجد سعادة كبرى في موضوع توحده مع الكون أهذه هي السعادة..؟

يشعر بالعجز في رأسه، أفكاره تثقل رأسه بألم مبرح... أحاسيسه تعج في داخله لدرجة الاحتراق وهو غير قادر على البوح...

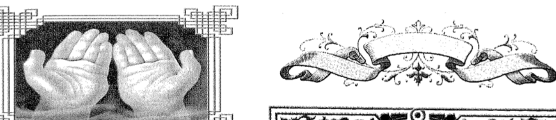
يعض على أصابعه يتلمس قميصه يضع يده على مكان القلب يشعر بنبضه يحاور فؤاده، إن هذا الزمن ليس لنا نحن لا نكترث بالزمن... لأننا فقراء يا صاحبي، سأكون مشهوراً بعد موتي، في بلادنا أحلام الموتى أكثر من الأحياء! عندها يضيء إبداعهم نبراساً لأمتهم سيقولون لولا فقره لما كان إبداعه لولا جوعه وألمه، لولا شمسه الصغيرة... لولا ضياعه في شوارع المدينة ودخانها وإسفلتها المحموم... لولا البلاهة المنتشرة في شوارع وطنه لولا... لولا... لولا

لما اكتملت اجنحته ونضجت تجربته... إنه يرحل الآن بأمان للموت.

إذاً لمن زرعت الشجرة في الحديقة يا صديقي للهواء أم للفراغ أم للعفاريت.

وحدك لا تتمتع بما زرعته يداك...

روحك فقط تحب توحدها مع الكون.. أيها العصفور...■





الحذر من الغدر

جاء في الصحيح أن الرسول ﷺ قال: «**إذا جمع الله بين الأولين والآخرين يوم القيامة، يرفع لكل غادر لواء يُعرف به، فيقال: هذه غدرة فلان**».

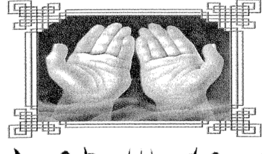
رواه البخاري



أحسن الأخلاق

سُئل الحكيم بأي شيء نلت
ما حصلته من أحسن الأخلاقِ
فأجاب في أُذُنيَّ هَفْهَفَ نِصْفُهُ
عبَراً ومن عينيِّ نلتُ الباقي
ما قد كرهتُ من الكلام نسيتهُ
وحفظتُ قولَ الصادقِ المصداقِ

قسورة الكِنْدي



الوصول... إلى الحقائق

المسلم وصل إلى الحقائق الفكرية، من خلال العقل والأدلة العقلية القوية التي أثبتت وجود الله سبحانه وتعالى وصدق الأنبياء وبنى أفكاره وعقائده بناء على القرآن والسنة، في حين أن العلماني هو من يرفض حكم العقل والأدلة العقلية، ويبني عقائده وأفكاره على آراء شخصية له وللفلاسفة المتناقضين فكرياً، ومن خلال التصويت والحلول الوسط والمصالح الشخصية أو الجماعية والأهواء والشهوات.■



كأنّه القمر

كان رسولنا محمد ﷺ رُبْعَةً من القوم لا بائناً من طول ولا تقتحمه عين من قصر، أبيض اللون مشرباً بحمرة، أدعج العينين، مفلج الثنايا دقيق المسربة أزهر الجبين واضح الخد أقنى الأنف كأن عنقه ابريق فضة، يتلألأ وجهه تلألُؤ القمر.

●●●

طبع في الإنسان

قال عبدالله بن المقفع: «إذا أقبل عليك مُقبل وسَرَّكَ أن لا يدبر، فلا تُمعن الاقبال عليه، فإن الإنسان قد ضُربَ بطابع من لؤم شأنهُ أن يقترب ممن بَعُدَ عنه، ويبتعد عن مَنْ قَرُبَ منه».

البطْنة تُذهبُ الفطنة

قــال علي ﵁: «البطْنَةُ تُذْهبُ الفطنة»، وقال آخر: «كانت ملوك الأعاجم إذا رأت الرجل نهماً شرها أخرجوه من طبقة الجد إلى باب الهزل ومن باب التعظيم إلى باب الاحتقار، وتقول العرب أقلل طعاماً تحمد مناماً».

●●●

لا تعاقب عند الغضب

كتب عمر بن العزيز ﵁ إلى عامل من عماله: «أنّ لا تعاقب عند غضبك، وإذا غضبت على رجل فاحبسه، فإذا سكن غضبُك فأخرجه فعاقبه على قدر ذنبه».

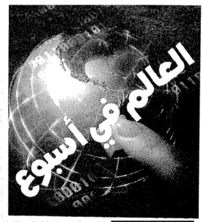
الرحمة في الإسلام

ليست الرحمة حناناً لا عقل معه، أو شفقة تتنكر للعدل والنظام. كلا إنها عاطفة ترعى هذه الحقوق جميعاً. إن منظر المشنوق وجسمه يتأرجح في الهواء وعيناه تعشقان الضوء وتطلبان النجاة ، منظر قد يستدر العطف، ولو أجيبت هذه العاطفة السريعة، وأطلق سراح القاتل لامتلأت الأرض فوضى.. والرحمة الحقة في كبت هذه الشعور.

إن القسوة التي استنكرها الإسلام جفاف في النفس لا يرتبط بمنطق ولا عدالة. إنها نزوة فاجرة تتشبع من الإساءة والإيذاء، وتمتد مع الأثرة المجردة والهوى الأعمى.. أما الرحمة فهي أثر من الجمال الإلهي الباقي في طبائع الناس يحدوهم إلى البر، ويهب عليهم في الأزمات الخانقة ريحاً بليلة ترطب الحياة وتنعش الصدور.

محمد الغزالي

إعداد: حربي أحمد



• تركيا

٥ آلاف تركي غيروا دياناتهم
تحذير من مخطط تبشيري لتنصير ١٠٪ من الأتراك

حذر تقرير للجيش التركي بعنوان «الفعاليات التبشيرية المسيحية في تركيا والعالم» من خطة تبشيرية بروتستانتية لتحويل نحو ١٠ في المئة من سكان تركيا إلى المسيحية بحلول عام ٢٠٢٠، عبر استغلال الفراغ المعنوي في صفوف العلويين والأكراد، مشيراً إلى ستراتيجية للتفرقة بين السنة والعلويين.

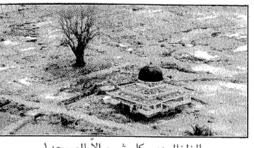
وأكد التقرير الذي نشرته صحيفة «زمان» التركية، أن المبشرين سيؤسسون معهداً للعلوم اللاهوتية في تركيا، لتخريج كادر من رجال الدين المسيحي، إلى جانب وجود ٤٧ مكاناً تتخذ كدور للعبادة من قبل البروتستانت غير مرخص لها، مشيراً أيضاً إلى وجود أماكن غير مرخصة للبهائيين «٩ أماكن»، و«شهود يهوه» «١٣ مكاناً»، موضحاً تحول ١٥ ألف تركي في الأعوام الأخيرة إلى الديانات والطوائف الثلاثة.

وذكر التقرير أن ١٨٥ تركياً مسلماً قاموا بتغيير دياناتهم إلى المسيحية بشكل رسمي في أوراق الثبوت وغير شخص واحد ديانته إلى اليهودية.

ودعا التقرير إلى التصدي للموجة التبشيرية «التي تستغل آثار الحروب الأهلية والكوارث عبر توعية الشباب بأهدافها».■

• اندونيسيا

القدرة الإلهية أنقذت المساجد من المد البحري
شهود عيان: الأمواج العاتية دمرت كل المباني ما عدا المساجد
٤٠٠ ألف باتوا لاجئين بعد موجات المد


الزلزال دمر كل شيء إلا المسجد!

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية، أن إندونيسيين نجوا من الأمواج العاتية التي ضربت إقليم «اتشيه»، أكدوا ان «يد الله الخفية» حمت المساجد في هذه المنطقة التي دمرت منذ أسبوع.

وقال «مخلص خائران» (٣٠ عاماً)، الذي شاهد قريته «بايت» في ضواحي باندا «اتشيه»، كبرى مدن الإقليم الواقع شمال سومطرة تدمر: «إنه قصاص الله لنا بسبب جشعنا، لكنه لن يدمر أبداً بيته». وفي كل المنطقة، حيث محيت مدن كاملة، تحدث شهود عيان عن بقاء المساجد الحديثة والقديمة، سالمة في إقليم «اتشيه»، الذي اعتنق سكانه الإسلام منذ القرن الثالث عشر. وبينما يفسر البعض بقاء هذه المساجد سليمة بسبب متانتها، لأن أموالاً كبيرة تنفق لبنائها، يرى آخرون سبباً إلهيّاً لذلك. وقال «رحمة امبيار» (١٩ عاماً)، الذي فقد أبويه في الكارثة في بايت: «إنه تجسيد لقوة الله وهذا بيته». وفي قرية «كاجو» جرفت الأمواج مئات المنازل، لكن المسجد نجا في شكل يثير الدهشة، ولم يصب سوى ببعض التشققات في جدرانه. وأحاطت المياه بكل جدرانه لكن أي قطرة لم تدخل إليه.

> ◁ فرار جماعي لا شعوري من الأهالي إلى المساجد كأفضل ملاجئ آمنة

وأكد «إسماعيل اسحق» (٢٤ عاماً)، الذي كان مشغولاً في البحث عن أنقاض منزله عن أفراد عائلته السبعة المفقودين ان «أهل «اتشيه» يقولون إن المسجد بيت الله ولا أحد سواه يستطيع تدميره».

وبث محطات التلفزيون الأندونيسية شهادات لناجين أكدوا انهم نجوا، لأنهم لجأوا إلى المسجد في مواجهة تقدم الأمواج. ويكون المسجد غالباً أعلى مبنى في البلدات الصغيرة. وتحدث صحافيان من «وكالة الأنباء الأندونيسية» (انتارا) أيضاً عن معجزة حدثت لمبنى ديني في منطقة مولابو (الساحل الغربي)، ففي حي سواك ايندا بوتري الأكثر تضرراً في المدينة، ما زال المسجد على حاله، بينما دمرت كل المباني المحيطة به، مثل رئاسة أركان الجيش ومهاجع رجال الشرطة. وفي الصور التي التقطتها «فرانس برس» لهذه المنطقة، التي لا يمكن حالياً الوصول إليها براً، تبدو مساجد واضحة وتشكل بقعاً بيضاء وحيدة. ويبدو أحدها المبنى الوحيد، الذي يقف وسط حقل من الوحل والأنقاض. وفي منطقة «باسي لوك» التي تبعد نحو عشرين كيلو متراً شرق مدينة «سيلي في منطقة بيدي»، صمد مسجدان على شاطئ البحر بينما انهارت كل المنازل حولهما، مع أن المسجدين بنيا بطريقتين مختلفتين. فالأول مبني من الخشب وقديم، والثاني من الأسمنت وجديد. من جهة أخرى قالت وزارة الصحة الاندونيسية: إن نحو ٤٠٠ ألف شخص باتوا مشردين بعد موجات المد العاتية التي اجتاحت إقليم «اتشيه» بعد الزلزال العنيف الذي ضرب المحيط الهندي. وأضافت الوزارة في بيان: إن هناك ٣٨٧٦٠٧ أشخاص باتوا لاجئين. وتأكد مقتل نحو ٩٤٠٨١ شخصاً في الكارثة.■

• العراق

وزير الدفاع يجدد اتهاماته:

إيران لا تريد حواراً بل تريد السيطرة على العراق

جدد وزير الدفاع العراقي «حازم الشعلان» في القاهرة، اتهامه لكل من سورية وإيران بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده وبمسؤوليتهما عن حالة عدم الأمن والاستقرار. وقال: «إن إيران لا تريد حواراً ثنائياً، فهذا الحوار لا يكفيها، إنها تريد السيطرة على العراق».

وأعلن أنه أطلع المسؤولين المصريين على حقائق الوضع في العراق والتدخلات الإيرانية والسورية في شؤونه، معتبراً «أن العائق أمام تقليص الأحداث والعمليات الإرهابية في العراق يتمثل في فتح الحدود العراقية-الإيرانية غير المؤمنة لاتساعها لنحو ١٥٠٠ كيلو متر، وهي ليست مراقبة إلا ببعض الوحدات الاستخبارية»، لافتاً إلى وجود خطط بهذا الشأن بين العراق والقوات متعددة الجنسية، من خلال عمليات استباقية قبل وقوع العمليات الإرهابية. وأعرب وزير الدفاع عن أسفه لعدم مشاركة شريحة من السنة العراقيين في الانتخابات المقبلة، مشيراً إلى أن «من الممكن طرح مسألة تأجيلها لمدة زمنية معينة، حتى تشارك كل أطياف الشعب والمجتمع العراقي»، مؤكداً أنه طلب الوساطة المصرية لدى السنة للمشاركة.

وحول عدم عقد مؤتمر للمصالحة العراقية أكد الشعلان: «العراقيون ليسوا أعداء حتى تكون هناك مصالحة، نحن نحتاج لمصارحة، وقد بدأت بالفعل بالاتصالات مع كل الأطراف السياسية العراقية، والتي أبدت تفهماً للمؤامرات التي تستهدف العراق من دول الجوار». وأعرب عن أمله في أن يسهم اجتماع دول الجوار العراقي المقبل في عمان «دعم الأمن والاستقرار، ووضع حد لأي تدخلات خارجية بخاصة من سورية وإيران».■

• مصر

مصنع بتروكيماويات مصري -كويتي باستثمارات ١,٣ مليار دولار

كشف وزير البترول المصري المهندس «سامح فهمي» عن مباحثات مصرية- كويتية لإقامة مصنع بتروكيماويات مشترك باستثمارات تصل إلى ١,٣ مليار دولار.

وقال «فهمي»: نحن على وشك الاتفاق حول المصنع، وهذا المشروع سيسير قدماً؛ لأن هناك رغبة قوية جداً لدى الكويت ومصر، ونسب نجاح المشروع عالية جداً.

وأضاف «فهمي»: إن هناك حماساً كبيراً من مصر والكويت لإتمام المشروع، وخاصة أننا نكرر بعض الخامات التي نحضرها من الكويت في معامل السويس.

وبالنسبة لإنتاج مصنع البتروكيماويات المقترح، أوضح «فهمي» أن منتجاته، ستكون للتصدير والاستهلاك المحلي. فمصر تعتبر نفسها سوقاً جيداً جداً، وبدأنا في النظر إلى ما بعد التصدير، مشيراً إلى أن الأساس في البتروكيماويات هو المادة الخام، وكل الصناعات البتروكيماوية في الدول العربية أسمها الصناعات الأساسية، التي تتيح مادة خاماً أفضل وفيها قيمة مضافة عندما تذهب لدولة ثانية تصنعها، ونحن نريد الدخول في المرحلة التي بعدها لننتج المواد التي بها قيمة مضافة أعلى لنستفيد منها اقتصادياً.

كما غادر القاهرة «إيلي شاكيد» سفير إسرائيل لدى مصر عائداً إلى تل أبيب بعد انتهاء فترة عمله سفيراً لدى مصر، وبعدما قرر على نحو مفاجئ التقاعد من منصبه كثامن سفير لإسرائيل لدى القاهرة منذ عام ١٩٧٩م.

• أمريكا

أنصار لإسرائيل في واشنطن يبدأون جهداً منظماً ضد القضية الفلسطينية

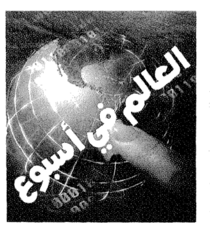
بدأت المنظمات الموالية لإسرائيل في الولايات المتحدة جهداً منظماً في العاصمة الأمريكية، لإضعاف موقع الداعين إلى أن تشرع الإدارة الأمريكية في ممارسة ضغوط على حكومة إسرائيل للتوصل إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

وظهر ذلك بصورة واضحة في افتتاحيات عدد من الصحف اليهودية في مطلع العام الجديد، وهي افتتاحيات تمثل عادة «إشارة البدء» لأنصار إسرائيل في أمريكا في أجهزة الإعلام بصفة عامة للتوجه في سياق معين تحدده تلك الافتتاحيات. فقد قالت صحيفة «جويش ديك»: إن هناك تخوفاً من أن يكون «أبو مازن» مجرد استمرار لسياسات «ياسر عرفات»، وان على الإدارة أن توضح له منذ اللحظة أن عليه مواجهة الإرهاب، لاسيما ذلك المتمثل في منظمتي حماس والجهاد الإسلامي قبل أن يأمل في بدء مفاوضات ذات معنى مع إسرائيل.■

• الأمم المتحدة

العالم يجمع ١,٥ مليار دولار لمساعدة ضحايا المد البحري

أعلنت مسؤولة في الأمم المتحدة، أن الأمم المتحدة جمعت حتى الآن ١,٥ مليار دولار، لمساعدة ضحايا المد البحري، الذي ضرب جنوب وجنوب شرق آسيا قبل أسبوع، وهو رقم قياسي في تاريخ الأمم المتحدة. وقالت «اليزابيث بيرس» المتحدثة باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة: «إن هذا ما تجمعه الأمم المتحدة عادة خلال عام لعمليات إنسانية، وهو رقم لا سابق له»، مضيفة «إن المساعدات لا تزال تتدفق ولم نر شيئاً مماثلاً قبل ذلك». وقالت: إن هذه المساعدات الموعودة للأمم المتحدة لا تشمل القروض مثل التي قدمها البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية، ولا المساعدات العينية (وسائل نقل ومعدات طبية... الخ)، ولا المساعدات الثنائية التي تعطى مباشرة الى الدول المنكوبة. وكان المد البحري الهائل الذي ضرب في السادس والعشرين من كانون الأول الماضي مناطق واسعة في جنوب وجنوب شرق آسيا أوقع ما لا يقل عن ١٤٥ ألف قتيل، إضافة إلى تشريد الملايين.■



• الأردن

لن نبقى صامتين تجاه التدخل الإيراني في العراق




وزير الخارجية هاني الملقي

أعلنت الأردن أنها لن تصمت على أي تدخل إيراني في الشأن العراقي.

وقال وزير الخارجية الأردني «هاني الملقي» تعليقاً على اتهامات لإيران بالتدخل في الشأن العراقي: «نحن لن نبقى صامتين، وسنقول ما نحس به بكل وضوح وصراحة»، داعياً في الوقت نفسه إلى حضور جميع الأطراف لاجتماع دول الجوار.

وكان وزير الخارجية الإيراني «كمال خرازي» قد وصف في الأسبوع الماضي اتهامات العاهل الأردني الملك «عبدالله الثاني» لطهران بالتدخل في شؤون العراق، والسعي إلى إقامة «هلال شيعي» يمتد من العراق إلى لبنان بأنها لا أساس لها... وليس صحيحاً أن طهران تساند مجموعة معينة بحد ذاتها.■

• المغرب

لأول مرة في العالم العربي

مجلة مغربية تكشف الميزانية للبلاط الملكي

الحكومة تقر قانوناً بتحريم التعذيب


الملك محمد السادس

أقرت الحكومة المغربية مشروع قانون يقضي بسجن مرتكبي أعمال التعذيب لمدد تتراوح ما بين خمس سنوات وثلاثين سنة، فضلاً عن تغريم الجناة نحو أربعة آلاف دولار، وحرمانهم من حقوقهم المدنية والاجتماعية.

وقالت مصادر مقربة من الحكومة في المغرب: إن العقوبة يمكن أن تصل إلى السجن المؤبد في حال ارتكاب جريمة اغتصاب أو ممارسة أعمال تعذيب على قاصرين أو معوقين أو حوامل.

وأشارت إلى أن مشروع قانون تجريم التعذيب ومعاقبة مرتكبيه الذي أقرته الحكومة المغربية، يأتي تتويجاً لسلسلة من المبادرات التي قامت بها السلطات المغربية للمصالحة مع رموز المعارضة لمن تعرضوا للاعتقال والسجن والتنكيل.

ومن جهة أخرى كشفت مجلة «تيل كيل» المغربية المتطرفة التي تصدر باللغة الفرنسية، أن النفقات السنوية للبلاط الملكي تبلغ ٢٧٧ مليون دولار.

ويعد الملف الذي يقع في ١٢ صفحة ويتناول الأمور المالية الملكية في تلك المجلة، أمراً غير مسبوق في المغرب وربما في العالم العربي.

وكتبت: «رغم أنه ليس سراً، فإن الميزانية الملكية تفزع المغاربة. فلا أجهزة الإعلام ولا البرلمانيين يجرأون حتى الآن على الاقتراب من ذلك بشكل كبير».

وأشارت إلى أن الميزانية السنوية للبلاط الملكي، تحصل بشكل تقليدي على الموافقة في البرلمان بعد مراجعة سريعة.

وأن النفقات السنوية للبلاط الملكي الذي يضم ١١٠٠ شخص، تبلغ ٢,٢٨ مليار درهم مغربي، ولم تناقش مثل هذه الأرقام في المغرب من قبل.

وذكر «أحمد بنشمسي» رئيس تحرير «تيل كيل»، أن هذه المبالغ كانت معروفة «ربما لـ٥٠ شخصا في المملكة» قبل نشر المقال.

وحتى أعضاء البرلمان يتجنبون مراجعة مصروفات الملك والبلاط. ونقلت المجلة عن عضو في البرلمان «إننا لا نجرؤ حتى على ذكر كلمة الميزانية الملكية خلال مناقشة مسودة الميزانية». ويحاول الملك «محمد السادس» البالغ من العمر ٤١ عاماً، إصلاح وتحديث المغرب منذ اعتلائه العرش في عام ١٩٩٩م.

وقال بنشمسي: إن تخفيف سيطرة الحكومة على أجهزة الإعلام خلال السنوات الخمس الماضية، جعل صحافيين كثيرين غير مدركين للمدى الذي يمكن أن يذهبوا إليه وأين توجد الخطوط الحمراء. وأضاف: «بإمكانك أن تقول أي شيء تريده في المغرب منذ عام ١٩٩٩ باستثناء الإهانات. الناس يواجهون مشكلات في تفهم ذلك». وتابع أن التسامح الجديد بطيء وغير متساو في المغرب.

ومن أمثلة ذلك، سجن صحافي ساعد في بحث لمراسل لـ«تيل كيل» في شأن تقرير عن تهريب المخدرات في جبال الريف الواقعة في شمال المغرب. ووصفت منظمة «صحافيين بلا حدود» التي تتخذ من باريس مقراً لها، سجن «محمد بو حسيني»، بأنه «غير مقبول تماماً» و«محاولة لتخويف الصحافيين، من خلال التلاعب بالنظام القضائي».

في سياق آخر، دانت جمعية إسلامية مغربية الاحتفالات بعيد رأس السنة في المغرب، وانتقدت محطتي التلفزيون الحكوميتين اللتين ستبثان برامج لهذه المناسبة.

وأعلنت حركة الوحدة والإصلاح أن «العلماء يجمعون على حظر هذه الاحتفالات. إنها عادات أجنبية تمس الدين والثقافة».

وأضافت في صحيفة «التجديد» الإسلامية: «إن برامج محطتي التلفزيون لهذه المناسبة، تعتبر تجاوزاً لمهمتها، وتقليداً أعمى غير مبرر».

وخلصت إلى أن «هذه الاحتفالات تساهم في انتهاكات خطرة للقوانين والقيم الأخلاقية، مثل حالات السكر في الأماكن العامة مع كل ما ينتج عنها من حوادث ومآس اجتماعية».■

● سوريا

انفراط حزب البعث ومبادئه

القيادة السورية تجتمع لوضع تصورات وخطط جديدة


الرئيس بشار الأسد

شهدت دمشق وعلى مدى يومين متتاليين اجتماعاً رابعاً للقيادة السورية، ويعتبر هذا الاجتماع هاماً ونقطة انطلاق جديدة في العمل بعد إقرار صيغة تطوير في ميثاقها ونظامها الأساسي الجماهيري.

جدير ذكره أن الجبهة التي يرأسها حزب البعث سبق لها أن اجتمعت وخرجت بمشروع ميثاق جديد تم فيه حذف لاءات الخرطوم التي تحظر الصلح أو التفاوض أو الاعتراف بإسرائيل، كما تم أيضاً إلغاء فكرة التنظيم السياسي الواحد واستبداله بالتعددية.

إلغاء لاءات الخرطوم الثلاثة

وقال «فايز إسماعيل» الأمين العام للحزب الوحدوي الاشتراكي أحد أحزاب الجبهة التي تقود سوريا: إن حذف اللاءات لا يعني انقلابا في المواقف السورية أو مطالبة سوريا لإسرائيل بإحياء المفاوضات المتوقفة منذ أكثر من أربع سنوات، ولكن الظروف اختلفت، وقال: ما كان صالحاً منذ ٣٣ سنة لم يعد صالحاً اليوم، ومنوها في الوقت نفسه على أن الميثاق المعمول فيه منذ عام ١٩٧٢ يحمل الكثير من الجمل ذات الطابع الإنشائي، وقد تم التخلي عنها كون الحاضر يتطلب ذلك.

الأمين العام للحزب يعترف: ما كان صالحا منذ ٣٣ سنة لم يعد صالحا اليوم

إلغاء الحزب الواحد وإقرار التعددية

وفيما يتعلق بحذف بند الحزب السياسي الواحد واستبداله بالأحزاب التعددية، أكد إسماعيل أن الحزب السياسي الواحد شعار تم طرحه في الاجتماع الأول للميثاق عام ١٩٧٢ وكان هناك معارضة له، إلا أنه أقر في الجلسة الثانية. وأضاف الآن وجدنا أن الحزب السياسي الواحد غير مهم ولا يتلاءم مع التطور الذي وصلنا إليه.■

● أوروبا

اليورو يتلقى ضربة نتيجة انتعاش الدولار في بداية ٢٠٠٥

تضرر اليورو نتيجة انتعاش واسع النطاق للدولار في أول أيام التعامل عام ٢٠٠٥، وفقد نحو ١٪ نتيجة عوامل فنية وتعديل مراكز في معاملات خفيفة. وأدى هبوط اليورو إلى نزول الين والجنيه الإسترليني نحو نصف نقطة مئوية لكل منهما.

وكان حجم المعاملات محدوداً بسبب العطلات في اليابان واستراليا ونيوزيلندا، مما أدى إلى المبالغة في تحركات الأسعار. وقال متعاملون: إنه ليست هناك أي عوامل محددة وراء ارتفاع الدولار. وبحلول الساعة ٢٠:٠٩ بتوقيت السعودية بلغ سعر اليورو ١,٣٤٥٠–١,٣٤٥٥ دولاراً بانخفاض سنت عن مستوياته حول ١,٣٥٥٠ دولاراً عند إغلاق نيويورك، ولكن ارتفاعاً من أدنى مستوى في ١٠ أيام عند ١,٣٣٩٢ دولاراً الذي بلغه في المعاملات الصباحية. كما تراجع اليورو سنتين عن مستواه المرتفع القياسي يوم الخميس الماضي عند ١,٣٦٦٧ دولاراً.

على صعيد آخر شهدت الأسهم الأوروبية بداية متألقة للعام الجديد، إذ ارتفعت إلى أعلى مستوى في ٣٠ شهراً، بعد أن ساهم انتعاش واسع النطاق للدولار في صعود أسهم المصدرين، مثل دايملر كرايسلر عملاق صناعة السيارات.

وكان حجم التعامل محدوداً للغاية نظراً لأن أسواق لندن لا تزال مغلقة بمناسبة عطلة العام الجديد، بينما يترقب المستثمرون بيانات المبيعات في موسم العطلات وتقرير الوظائف الأمريكية في وقت لاحق من هذا الأسبوع؛ للتعرف على مؤشرات عن القوة الاقتصادية خلال عام ٢٠٠٥م.■

● فلسطين

بينما يتخلف العرب عن ربط مدنهم بالقطارات!

اليهود يقررون إنشاء خط سكة حديد جديد يربط بين القدس وتل أبيب

وافقت وزارة النقل الإسرائيلية على مسار خط السكك الحديد الجديد بين تل أبيب والقدس الذي يعبر جزءاً من الضفة الغربية.

وأوضح الناطق باسم الوزارة أن خط السكك الحديد السريع الجديد، لن يعبر الضفة الغربية «إلاّ لمسافة مئات الأمتار أو كيلو متر واحد». وان «وزير النقل الإسرائيلي اعطى الضوء الأخضر، بعد موافقة المستشار القانوني للحكومة على المسار، الذي رأى أنه لا ينتهك القانون الدولي».

ويعبر القطار الضفة الغربية المحتلة من مكانين في قطاع «لاترون» الذي يعبره بالفعل الطريق السريع الذي يربط المدينتين وفي إحدى ضواحي القدس. ومن المقرر شق انفاق للتخفيف من تأثير هذا الخط على البيئة والزراعة، ويخدم الخط مطار بن غوريون الدولي الذي يصله بالفعل قطار تل أبيب السريع بمدينة مودين شرق تل أبيب.■

ورش ومعارض ومحاضرات أدبية وفكرية في السعودية

الثقافة الفارسية تمتزج مع العربية ضمن الأسبوع الإيراني في الرياض



يلتقي المثقفون والجمهور مع عدد من الفعاليات التي أنتجتها الاتفاقية السعودية الإيرانية للتبادل الثقافي حيث حيث ستكون الثقافة الفارسية جنباً إلى جنب مع العربية وذلك من خلال الأسبوع الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي بدأ الأسبوع الماضي بمركز الملك فهد الثقافي في الرياض، حيث نظمته رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية الإيرانية وتستضيفه وزارة الثقافة والإعلام في السعودية ويستمر حتى يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر ذي القعدة الجاري، ويرعاه وزير الثقافة والإعلام السعودي الدكتور فؤاد الفارسي ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني الدكتور أحمد مسجد جامعي، ويشارك في الأسبوع الذي خصص منه يوما الأربعاء والخميس لزيارة النساء فقد عدد من المثقفين والفنانين والحرفيين الإيرانيين. ويتضمن الأسبوع ورشاً ومعارض في مختلف الفنون والصناعات التقليدية وركناً للمقهى التقليدي الإيراني، ومن بين المعارض معرض للمصحف الشريف وآخر للصور وثالث للكتب وركن خاص للتعريف بالسياحة في إيران ومعرض للخط والرسم وآخر للسجاد والصناعات اليدوية. أما الورش فتشمل ورشاً للصناعات التقليدية مثل صناعة الفخاريات والخزف والخيط المجوف والنحت على النحاس والنقش على الأقمشة والنحت على الخشب والتلميع. ويتضمن الأسبوع أيضاً عدداً من المحاضرات وعرضاً للأفلام القصيرة عن الحياة الثقافية والعادات والتقاليد في إيران، وتتنوع موضوعات المحاضرات التي تشهدها قاعة المؤتمرات في مركز الملك فهد الثقافي بين تاريخية وأدبية يستهلها الدكتور محمد علي أذرشب مساء يوم الأحد اليوم الثاني من الأسبوع بمحاضرة عنوانها «الأدبان المعاصران العربي والفارسي... مقارنة في الظواهر المشتركة»، وفي مساء يوم الأثنين هناك محاضرتان أيضاً الأولى للدكتور محسن الويري بعنوان «الإسلام وإيان والتوجه الحضاري» والثانية للدكتور هادي عالم زاده بعنوان «تخطيط المسجد العربي في مساجد إيران». وفي مساء يوم الثلاثاء ستكون هناك محاضرتان أيضاً الأولى بعنوان «المصادر التاريخية للحجاز في النصوص الجغرافية القديمة وحضارة إيران الإسلامية» يلقيها رسول جعفريان والثانية بعنوان «مكة والمدنية المنورة وتجليهما في الأدب الفارسي» يلقيها الدكمتور سعيد واعظ. وقد خصصت اللجنة المنظمة مكاناً خاصاً للنساء لمتابعة المحاضرات عبر الدارة التلفزيونية المغلقة، وأكد المنظمون أن الفرصة ستتاح للحضور وللمداخلة وإثراء النقاش حول موضوعات المحاضرات.■

تدابير لحماية الآثار المصرية من السيول والفيضان

انتهى مسؤولون وخبراء في المجلس الأعلى للآثار المصرية بإشراف أمينه العام الدكتور «زاهي حواس» من تنفيذ مشروع لحماية الآثار المصرية في «الأقصر» و«أبوسمبل» و«أسوان» من مخاطر السيول والأمطار ومياه الفيضان.

وقال رئيس قطاع الآثار المصرية لوكالة الأنباء الألمانية أن المشروع الذي جرى تنفيذه بموافقة وبدعم كامل من وزير الثقافة المصري، تضمن اتخاذ كافة التدابير لمنع دخول المياه إلى المناطق الأثرية في «سومبل» وأسوان وداخل المقابر الفرعونية غرب «الأقصر» بجانب المقابر المنحوتة في باطن الجبل بـ«سوهاج» و«إسنا» حيث تم عمل حواجز وعتبات أمام مداخل المزارات والمناطق الأثرية وإقامة مظلات حديثة أعلى البوابات المؤدية للمقابر الفرعونية لمنع تساقط ودخول المياه إليها.

كما جرى عزل عدد من المقابر الملكية في «وادي الملوك» و«وادي الملكات» عن المناطق المحيطة وصيانة مخرات السيول الفرعية وربطها بمخرات السيول المقامة في المنطقة وأوضح رئيس قطاع الآثار المصرية أن المناطق الأثرية في «أبوسمبل» و«النوبة» و«أسوان» شهدت إقامة مصدات أمام الآثار لمواجهة أية تدفقات لمياه الفيضان أو السيول والأمطار.■

صرح عضو الكنيست الإسرائيلي بحيئيل حزان أن العرب شعب من الديدان

المقالات التي تنشرها الجرائد ومواقع الإنترنت الإسرائيلية تمتلئ عنصرية وحقداً على كل ما هو آخر ومختلف. قد أخذت المنظمة العربية لمناهضة التمييز جمع هذه المقالات وترجمتها، وسوف تصدر قريباً في كتيبات لتصبح في متناول الباحثين. ونحن نهدي هذه المقولة إلى القوى العظمى أمريكا التي تحاول بقانونها الجديد لحماية السامية التي تحاول دون جدوى أن تجعلنا نتجرع حب إسرائيل، هكذا يعلن عضو الكنيست الإسرائيلي بحيئيل حزان أن العرب شعب من الديدان.

إن ما قاله عضو الكنيست بحيئيل حزان هو عار على كيان اليهود. ولكن من الصعب أن نطلب من شخص أحمق مثله، قام بالتزوير أثناء التصويت في الكنيست، أن يكون مدركاً لمعنى كلامه.■

الطفولة... ملاك في قلبي

في الليالي الحالكات يأخذني طيف خيالي... يأخذني بعيداً إلى علياء السماء يحملني من مضجعي ويرفرف بي إلى أرض غير الأرض ودنيا غير الدنيا.. في لحظة السكون تلك تعبث بيا الأطياف ويحيط بي الأطفال مثل الملائكة ينظرون إليّ بدهشة.. أطفال هنا أطفال هناك أطفال في كل مكان عالم من الأطفال.. دنيا كلها أطفال ووحيد أنا في عالمي وليتني مثلهم طفل وترتفع ألحان الصبايا والصبيان تشدو أروع من تغاريد أطيار الربيع والكل ينظر إلى القادم نحوهم إلى هذا الكبير القادم من عتمة الظلام... وأرنو معهم وتشدوا مسامعي بصوتهم الساحر وتلعوا تعلوا روحي... تعلو... تعلو... هناك إلى حلم بعيد تقطف جمال الأشياء وسحر الكلمات... وحيد في عالمي احبتي.. وحيد ومن حولي الناس كثر.. في عالمي الهلامي الجميل في عالم الطفولة إسكن.. لا تسالوا عن وطني.. لا تسالوا عن شخصي ففي قلبي ينام ملاك ووطني حديقة أطفال.. في عالمي الذي بنيته من خيال زسكن وأحبتي صبايا وصبيان لهم أجنحة بيضاء ناصعة.. شعورهم على الظهور مسترسلة.. وأسير بين الأطفال.. وأستحي من طولي.. وأخجل من عرض خطواتي ومن شنباتي ومن دقني المعقوف.. ومن صوتي الخشن.. وأزيغ البصر في عالم الأطفال في عالم الخيال... يا روعة عالمي يا روعة الخيال.. يا روعة السنين الراحلة عودي بربك عودي.. يا دنيا طفولتي لا تهربي.. يا دموعي ابكي أذرقي دمعاً قانياً على زمن الطفولة الراحل.. احبتي كبرت وليتني ما كبرت كبر الجسد وطالت القامة وبقى في القلب ملاك وبقيت الروح طفلة عذبة ساحرة، رائعة حالمة.

ويشدو الربيع في شتاء العمر الراحلة وتغرد اطياره في الروح في خريف زمن مر... يطير الطيف بي عالياً عالياً إلى أعالي السماء.. وأصوات الأطفال تشدوا وتعلوا.. وصخب الأطفال الجميل يلفني من كل حدب وصوب.. وترتفع القهقهات الجميلة وترنوا في أذني وتطرب فيخيل إليّ أن ضحكة الأطفال خرير أنهار وهديل حمام.. وترتفع الأصوات ضاحكة ويخفق قلبي يخفق بقوة والعب وحدي والهوا في الخفاء داخل روحي المعذبة.. لازلت طفلا فلا تلوموا الجسد الكبير ففي قلبه ملاك وفي الروح طفلة شقية تعبث بالأغراض السحرية وتقطف من السماء ألف نجمة ونجمة.. وتجم لي آلاف الوردات وتنثرها في عيوني سحراً وتهديني الأمنيات وتداعب جفوني... يشدوا الأطفال بنشيدهم وتتعالى الضحكات ويقبلني هذا وتعانقني تلك وهذا يجذبني وذاك ينثرني.. والأطفال يمتدون على مد البصر.. دنيتي كلها أطفال وعالمي كله أطفال.. وتداعبني الهمسات وصوت ساحر يخترق طبلة أذني.. صوت أعرفه.. أميزه من ألف صوت وصوت هو من روحي أسكنه من قلبي أورده منشتاتيعيوني أطعمه وارتفع الصوت يشدو.■

حضارتنا الإسلامية فخار للعرب

منذ أن سطعت الشمس وكان العالم الإسلامي مفتوح الحدود، تمر به قوافل التجارة وأفواج الرحالة والحجاج المسلمون القاصدون بيت الله الحرام، والنصارى القاصدون بيت المقدس، وأيضاً طلاب العلم، فترى طرق البر والبحر مشغولة دائماً بنقل المارة بها.. ولما استولى النورمان على صقلية سنة ٤٩٥هـ ١١٠٢م بزعاة «روجيه الأول» وامتد الغزو الأسباني بعدئذ في الأندلس وتم الإستيلاء على طليطله وقرطبة، كانت شهرة المدن قد زاعت في أوروبا.. وقد لقيت هذه المدارس الرعاية التامة من ملوك أسبانيا، وكان أكثرهم رعاية وعناية بها «قشتالة ألفونس العاشر»، فقد كان محباً للعلم فأنشأ في مرسيه مدرسة للترجمة وتولى الترجمة فيها من العربية إلى اللاتينية مترجمون مسلمون ونصارى ويهود. وفي صقلية احتفظ «روجيه الأول» بالنظام الإداري الذي أقامه المسلمون في دولتهم، واستمرت الحركة العلمية في نشاط وازدهار، وكان أبرزها ما قام به «الشريف الإدريسي» من أبحاث في الفلك والجغرافية تأليفه كتاباً في الفلك الجغرافي أهداه إلى روجيه وعرف باسم «كتاب روجيه»، وفي سنة ٦٠١هـ ١٢٠٥م آلت جزيرة صقلية إلى الملك الألماني «فريدريك الثاني» فازداد برعايته نشاط الحركة العلمية، فكان يتصل بالعلماء العرب يسألهم عن المسائل الرياضية والهندسية، وأنشأ فردريك معاهد للعلم في «بلرم» عاصمة الجزيرة وفي «سالرنو» و«نابولي» وفيها ترجمت كثير من كتب العرب إلى اللاتينية. وغلب على بلاط «ألفونسو العاشر» وفريدريك الثاني الطابع الإسلامي، وفي مستهل القرن الثالث عشر للميلاد بدأ إنشاء الجامعات في أوروبا ففي: عام ١٢١١م أنشأت جامعة باريس، وفي عام ١٢١٥م أنشأت جامعة أكسفورد وفي عام ١٢٣٠م أنشأت جامعة بلمر، وفي عام ١٢٣٢م أنشأت جامعة كمبردج .. وتولى بعد ذلك إنشاء الجامعات التي ورثت علم العرب وبرز من رواد العرب الكثير ومنهم «الكندي والرازي وابن سيناء والفارابي وابن الهيثم وابن النفيس والزهراوي وابن رشد وغيرهم من الرواد الأوائل...، فقد كانوا منارة للشرق ومفخرة للغرب ونبراساً يهتدي به الضالون على درب الطريق.■

■ من هنا وهناك ■

رحيل أشهر كاتبة أمريكية انتقدت سياسة بلدها

توفيت «سوزان سونتاج» أشهر مثقفة وروائية وناقدة وكاتبة مقال أمريكية في العالم والتي نالت قسطاً كبيراً من المديح والذم بسبب آرائها الاستفزازية وانخراطها في معترك السياسة على حد سواء.

وكتبت «سوزان التي رحلت عن ٧١ عاماً ثلاث روايات وعشرات المقالات والقصص القصيرة، فضلاً عن كتابة وإخراج عدد من الأفلام السينمائية والمسرحيات، كما عملت ناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان.

وقد دُرّست أعمالها الأدبية في الجامعات كما فازت بجائزة مالك آرثر والعديد من الجوائز الأخرى في ماجل الأدب ومن بينها جائزة الكتاب القومي وجائزة ناقد الكتاب القومي. والكاتبة التي ولدت في حي «منهاتن» بمدينة «نيويورك» وقفزت إلى عالم الشهرة منتصف الستينيات من القرن العشرين، عرفت بجرأتها وصراحتها الشديدة.

كما عرفت بآرائها التي أثارت الغضب داخل الولايات المتحدة بدءاً من إعلانها إبان حرب فيتنام أن الجنس الأبيض هو سرطان التاريخ البشري، مروراً بانتقادها للسياسة الخارجية الأمريكية بعد هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١، وانتهاء بإعلانها إنه مهما قيل عند مدبري هذه الهجمات فإنهم ليسوا جبناء.■



بقلم: عرفات حجازي

كانت إسرائيل قد أثارت الدنيا ضد العمليات الاستشهادية، التي أجبرت قطاعات عربية بينها مسؤولون في الحكومات، إلى مهاجمة هذه العمليات الاستشهادية، وتسميتها بالعمليات الانتحارية وتحميلها مسؤولية الحرب الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، وإلغاء كل الاتفاقات والمواثيق بما فيها اتفاقية اوسلو التي أصبحت بين الركام!! حتى أن بعض العلماء أفتوا أن هؤلاء الاستشهاديين انتحاريين.

لماذا العمليات الاستشهادية..؟

صواريخ القسام!!

وجاء بعد العمليات الاستشهادية، التي دبت الرعب في قلوب كل يهود العالم، وأجبرت الألوف منهم على الهرب من إسرائيل، بل اجبرت طبقة من اليهود، أن تدين سياسة العنف الإجرامية التي يتبعها «شارون» في المناطق الفلسطينية المحتلة وتطالبه بالانسحاب من المناطق الفلسطينية، لأن المقاومة الفلسطينية مصرة على الاستمرار في محاربة إسرائيل، وعدم تمكين شارون من تهويد أراضيهم..

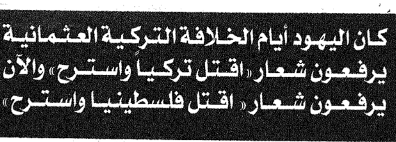
وكما قلنا جاء بعد تلك العمليات الاستشهادية عمليات قصف المستوطنات بصواريخ القسام، وهي صواريخ بدائية من صناعة شبه يدوية فلسطينية، ولكن قدرتها أرعبت سكان المستوطنات، ولكن لعدم إعطاء تلك الصواريخ الأهمية التي تستحقها كانت تستهزئ من قدرتها السلطات العسكرية الإسرائيلية. ولكن تبين أنها كانت مؤثرة وكانت تصيب أهدافها، وحاولت إسرائيل أن تجند قوى عربية وفلسطينية لشن حملة ضد هذه الصواريخ التي تتهمها بأنها لا تلحق ضرراً بإسرائيل، إلاّ أنها فقط تثير الإسرائيليين وتستفزهم، للقيام بعمليات عسكرية تلحق أضراراً كبيرة بالمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، حتى أن المجلس التشريعي الفلسطيني بدلاً من أن يشيد بمثل هذه المقاومة التي تسببت بإنعاش أمل الفلسطينيين في قدرتهم على المواجهة والصمود، فقد قام المجلس التشريعي هذه المرة بما قام به بعض العلماء الذين يدينون هذا السلاح الذي تبين أنه ألحق الذعر والهلع في المستوطنات كما كانت العمليات الاستشهادية تفعله، وأن الإسرائيليين كعادتهم يستعينون بأطراف عربية وفلسطينية للتخفيف عن محاربة إسرائيل بتوجيه اتهامات للمقاومة يدفعها شارون للقيام بالاجتياحات الهمجية، التي هي أسلوب «شارون» منذ خمسين عاماً، منذ لم يكن يعرف الفلسطينيون عمليات الاستشهاد ولم يكن عرفوا قط كيف يصنعون صاروخاً للقسام!!

وشهد شاهد منهم

ولكن كان لابد من أن تظهر الحقائق وتعترف الدنيا، بأنه في حال غياب من يحمي الشعب الفلسطيني ويدافع عنه، ظهر هؤلاء الذين اتفقنا على أنهم أفضل منّا جميعاً وهم الاستشهاديون. كما ظهربعد ذلك سلاح الردع الذي أعطى الفلسطينيين أملاً بالصمود ومواجهة الاعتداءات الإسرائيلية بالسلاح الذي أصبح قادراً على قطع الأميال

• العمليات الاستشهادية دبت الرعب في قلوب اليهود وأجبرت الألوف منهم إلى الهرب من إسرائيل





لماذا صواريخ القسام؟!

والمسافات الطويلة، حتى يستقر في قلب مستوطنة يجعل الأمهات الفلسطينيات لسن هن الوحيدات اللواتي يبكين على شهدائهن، بل فلقد خلق هذا الصاروخ في الجانب الآخر أمهات يهوديات يتفجعن وهن يشاهدن صواريخ القسام كيف دمرت المنازل وقتلت المستوطنين الذين لم يعد لهم من فعل أو عمل إلاّ العدوان على الفلسطينيين وقتل أطفالهم ونسائهم!!

وهذه هي الصحافية الإسرائيلية «عميره هس» تكتب في صحيفة هآرتس اليهودية وتتحدث عن الأسابيع القليلة التي تلت التاسع والعشرين من ايلول ٢٠٠٠، أي عندما اندلعت انتفاضة الأقصى وكانت على شكل مظاهرات احتجاج سلمية، عندما بدأت الشرطة الإسرائيلية في استخدام الذخيرة الحية الفتاكة، وبذلك بدلاً من أن تعالج الانتفاضة بأسلوب عقلاني فقد فجرت مع أحقادها على الفلسطينيين ألسنة اللهب، التي بدلاً من أن تعيد السلام للشارع الفلسطيني، أشعلت نيران اللهب التي مع العنف الإسرائيلي تزداد لهيباً في المقابل الفلسطيني.

مسؤولية المستوطنين!!

وتقول الصحافية «هس»: «إن المستوطنات هي جزء لا يتجزأ من حكم الاحتلال العسكري الإسرائيلي، الذي يستلب الشعب الفلسطيني حقوقه وأراضيه لهذا مع استمرار العنف العسكري الإسرائيلي بدأ الفلسطينيون يبحثون عن سلاح يدافعون فيه عن أنفسهم، وكما اكتشفوا سلاح «الاستشهادية» بعد المجزرة الرهيبة التي أقدم عليها «باروخ غولدشتاين» في الحرم الإبراهيمي الشريف، اكتشف الفلسطينيون السلاح الجديد وهو صاروخ القسام، بعد أن أصبح المستوطنون خطراً حقيقيّاً على حياة الفلسطينيين.

ومن هنا لابد أن نعترف كإسرائيليين دون أن يكون ذلك مبرراً لما يرتكبه الفلسطينيون بحق الإسرائيليين، ولكن لابد من الاعتراف بأن الاحتلال دائماً هو المسؤول عن قتل المدنيين. وهنا كان الجانب الفلسطيني لا يستسلم للعنف، الذي يستعمله الجيش الإسرائيلي حتى صعد من مقاومته، فتحولت تارة إلى عمليات استشهادية، وتحولت تارة أخرى فأصبحت صواريخ القسام التي تدك المستوطنات التي لا يستطيع المقاومون الفلسطينيون الوصول إليها!!

الحق على الطليان!!

وتتحدث الصحافية الإسرائيلية «عميره هس» عن فشل إسرائيل في نزع شرعية مقاومة الاحتلال عن الفلسطينيين، فتورد قصة يعود تاريخها إلى أيام الحرب التركية القيصرية الروسية عام ١٨٧٧م، فتقول: إن اليهود الذين كانوا يشاركون في تلك الحرب إلى جانب جيش القيصرية رفعوا شعاراً يقول: «اقتل تركيّاً وارتح». وهذه العبارة ليست ذات بعد سياسي ضعيف، بل هي تعني في القاموس اليهودي «لا تستعجل»، كما أنها محور لنكتة يهودية أصبح يرددها الإسرائيليون، وخاصة سكان المستوطنات حتى أصبحت شعاراً لمرحلة فلسطينية، فتحول الشعار من «اقتل تركيّاً وارتح» فأصبح «اقتل فلسطينيّاً وارتح»؟!



• صواريخ القسام تسببت في إنعاش أمل الفلسطينيين في قدرتهم على المواجهة والصمود

اليهودي مباح له كل شيء؟!

هذه المقولة قالها أب يهودي في الشتات لابنته التي تعيش في إسرائيل وهو يحدثها عن كراهية الشعوب الأخرى لليهود، وأن الأتراك إذا كانوا يكرهون اليهود فذلك لأنهم مسلمون، وهو ما يحدث اليوم مع الفلسطينيين الذين يكرههم اليهود، لأنهم فقط مسلمون. وقال الأب لابنته: هناك أم يهودية منفصلة عن زوجها كان ابنها قد تطوع مع جيش القيصر وتوجه لمقاتلة الأتراك، وكانت الأم بطبيعة الحال جزعة على سلامة ابنها، وبينما تعد له الحقيبة ليلتحق بفرقته التي ستتوجه للمعركة، قالت له أمه: اسمع ما أقوله لك: فعندما تصل إلى الجبهة اقتل تركيّاً واسترح.. واقتل تركياً آخر واسترح، ولكن الابن قاطعها قبل أن تكمل نصائحها بقتل الجنود الأتراك وسألها: ولكن ماذا يحدث إذا قام تركي بقتلي خلال استراحتي؟! ولكن الأم التي لم تكن تتصور هذا المشهد صرخت في وجه ابنها الذي سيتوجه لأرض المعركة، فقالت له بجزع: يحرسك الله يا ابني.. يحرسك الله.. ولكن ماذا يوجد للتركي ضدك حتى يقتلك؟!

الحصون غير محصنة؟!

تلك هي القضية الفلسطينية، بل تلك هي الشخصية والنزاهة اليهودية، انهم يريدون أن يقتلوا ويدمروا ويقترفوا كل الموبقات والجرائم دون أن يسألهم أحد ماذا تفعلون؟!

اليهود في كل زمان ومكان يعتبرون أنفسهم شعب الله المختار، ويظنون أن الله يرضى لشعبه أن يرتكب كل الذنوب ويقترف كل الجرائم ولا يحاسبه أحد، بل لا ترتفع يد لتلطمه على خده حتى يصحو من غفوته بل من غفلته، ليعرف أنه إذا استقوى على الضعفاء بالمقاتلات والصواريخ، فإن الشعوب تجد سلاحاً أقوى منها هو سلاح الرفض والعزة والكرامة!!

وان وجدنا بين العرب والفلسطينيين من يبرر لليهود ارتكاب الجرائم، ويعيب على الفلسطينيين دفاعهم عن أنفسهم فستبقى الأم اليهودية مذعورة، كما اكتشفت أن ابنها الذي أباحت له أن يقتل تركيّاً بلا سبب بأن هذا الابن لن يبقى في حصون محصنة بل إن حجراً أو سكيناً قد تنهي حياته مثلما يفعل وهو يحتمي بأحدث أسلحة الدمار الشامل. ■



بقلم: فرج الشهاوي

﴿ومن يعتصم بالله فقد هُدِيَ إلى صراط مستقيم* يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون* واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ آل عمران/١٠١-١٠٣



في حياتنا المعاصرة تراجعت القيم والأخلاق والمعايير وطغت المصالح على الحق، وصارت الأمم المتحدة تسير على أهواء الدول الكبرى على حساب الدول الصغرى، وأصبح محاربة الدول واحتلال أرضها محاربة الإرهاب، والدفاع عن الوطن إرهاب، وطغت الماديات على الجانب الروحي، وانتشر الصراع المادي بين الدول التي تضرب وتبيد بني الإنسان بالطائرات من الجو وبالدبابات والقاذفات والجرافات التي تقتل الإنسان وتهلك الحرث والنسل، مع صمت العالم حتى عن كلمة الحق!!

ويباد العشرات اليوم بعد اليوم من أبناء فلسطين أو من أبناء العراق، والويل كل الويل لمن يأخذ بثأره من اليهود سفاكي الدماء قساة القلوب، الذين خاطبهم الله بقوله تعالى: ﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة﴾، واليهود لا يرحمون صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا عجوزة ضعيفة، مع صمت العالم بأسره على جرائمهم التي لم ير مثلها حتى في القرون الوسطى.

كل هموم الحياة ومصائبها من صنع الإنسان

وكل هموم الحياة ومصائبها من صنع طغاة البشرية منذ قابيل وفراعنة كل العصور، قال تعالى: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾، وكان آباؤنا وأجدادنا يعيشون في حياة أبسط من حياتنا المعاصرة، والتي كثرت فيها وسائل التسلية والرفاهية، ولكن الآباء كانوا أسعد منّا حالاً وكان من المأمول أن ينعكس التقدم الحاضري على حياتنا بالسعادة الجسمية وبالراحة النفسية، ولكن ما يقع في عالمنا العربي والإسلامي يفقد العاقل رشده ولكنه قضاء الله علينا.

علام الهم إذن؟

مر أحد الصالحين الحكماء برجل ينطق وجهه بالهم وبالحزن، فقال: أيها الرجل إني سائلك عن ثلاث: أيجري في كون الله شيء لا يريده؟ قال: لا، قال: أفينقص من رزقك شيء قدره الله لك؟ قال: لا، قال: أينقص من أجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة؟ قال: لا، قال فعلام الهم إذن؟ فعلينا أن نؤمن بالقدر خيره وشره.

فأين نجد السعادة؟

في عصرنا طغت المادة على متطلبات الحياة -وشَبَّه البعض السعادة بطائر مكسور الجناح، كلما حاول الطيران وقع وانكسر، فأين نجد السعادة؟ الإنسان السعيد، البيت السعيد، وكيف نسعد أبناءنا؟

اختلاف الناس في البحث عنها

١- طلب البعض السعادة في طلب المال. فأكثروا جمعه وكدسوه في خزائنهم ﴿**الذي جمع مالاً وعدده* يحسب أن ماله أخلده**﴾ الهمزة/٢-٣، ولكنهم لم يجدوها لأن المال قد يعجز عن شراء لحظة سعادة أو راحة بال. وأتدارك قائلاً: حاشا للإسلام أن يقف ضد جمع المال إذا ما جُمع من الحلال وصُرف في الحلال وأدى صاحبه زكاته ﴿**خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها..**﴾ التوبة/١٠٣. وقد كان عدد كبير من الصحابة أثرياء، منهم: عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان والزبير بن العوام -والثلاثة من العشرة المبشرين بالجنة- وغيرهم، ولكنهم أدوا حقّ الله في أموالهم ﴿**والذين في أموالهم حق معلوم* للسائل والمحروم**﴾ المعارج/٢٤-٢٥

٢- طلب البعض السعادة في الجاه والمناصب، ولكنهم وجدوا أن متاعب المسؤوليات قد شغلتهم، فلم يجدوا ما توقّعوا، ووجدوا الحُسَّاد والمتآمرين، مما أقلقهم وأرّق عليهم حياتهم وأقلق نومهم وأضاع راحتهم، وإن وجدها البعض فهي مؤقتة بعمر قصير!!

٣- تحرَّى البعض سعادتهم في ألوان الطعام وإشباع البطون، ولكنهم فقدوها بالمتاعب الصحية، فلكل طعام لذته، ولكن لارتفاع نسبة «الكوليسترول» في الدم الآلام ولزيادة وزن الجسم ومضاعفاته على القلب وعلى الجهاز الهضمي منغصاته!!

٤-طلب البعض السعادة بالجري خلف الأهواء والشهوات، فانغمسوا في الرذائل وفيما حَرَّم الله، فحادوا عن الإنسانية، ونزلوا بغرائزهم إلى الحيوانية فضاعت هيبتهم وماتت إنسانيتهم ﴿**أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا* أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا**﴾.

٥- طلب البعض السعادة في جلسات الأصدقاء من قرناء السوء والنكتة والمخدرات، ولكنهم وجدوا أن لحظات النشوة ونسيان الهموم لها أضرار وأضرار على كل أجهزة الجسم، وبالأخص على العقل -جوهرة الإنسان- وأن المخدرات والمسكرات قد تكون أقرب الطرق إلى السجون أو إلى المستشفيات النفسية، وقد تؤدي إلى الجنون والموت!!

فأين نجدها

قال أهل الصلاح والتقى: إن السعادة قريبة المنال دانية القطوف لمن طلبها بحقها وسلك طريقها في طاعة الله باتباع أوامره واجتناب نواهيه، يتذوّقها الطائعون في سجدة ساجد، في تسبيحة عابد، في دمعة نادم، في تضرع خاشع، في توبة عاص، في تهجد قائم في «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» رواه مسلم، وأن تراقب الله في كل أمورك وتخشاه.

طريق السعادة منذ آدم

لقد بنى القرآن الكريم طريق ومنهاج السعادة للبشرية كلها منذ عهد آدم إلى أن تقوم الساعة، هي في اتباع منهج الله وشرائعه، فليس منهاجه للآخرة فقط، وإنما لينظم حياة الإنسان في الدنيا. وإذا أصلح دنياه باتباع منهج الله، نال خير الجزاء وصلحت آخرته وتمتع بنعيم الجنة، قال الله تعالى موضحاً منهاج الصلاح سعادة الدنيا والآخرة منذ نزول آدم للأرض: ﴿**قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى* ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا**﴾، هذا في الحياة الدنيا، ثم قال تعالى: ﴿**ونحشره يوم القيامة أعمى**﴾، وهذا دليل على خسرانه في الآخرة لبعده عن منهج الله فإن تعاليم الله نزلت لتحمي الإنسان من ضنك

• كان آباؤنا وأجدادنا يعيشون في حياة أبسط من حياتنا، ولكنهم كانوا أسعد منّا حالاً



وشقاء المعيشة في الحياة الدنيا والشقاء البشري ليس اقتصاداً فقط، وإنما نمط الحياة، فقد يسعد ساكن الكوخ بينما يشقى أصحاب القصور، لأن مصدر السعادة ليست في القصور وإنما مصدرها الصدور!!

فقد يكثر المال في يد صاحبه، بينما يأتيه الشقاء والضنك من جوانب أخرى، ولقد ضرب فضيلة الشيخ «الشعراوي» مثالاً لذلك، فقال قوله تعالى: ﴿**معيشة ضنكا**﴾. ان منهج الله يحمي الإنسان من الضنك، وإن أهل «السويد» وهم أعلى دول العالم في نسبة نصيب الفرد من ترف الحياة، ومع ذلك فإن الإحصاءات العالمية تقول: إنهم من أعلى دول العالم في نسبة الانتحار وفي عدد مرضى الأمراض النفسية والعصبية، فقد يُوجد الشقاء مع كثرة المال والحضارة والتقدم!! يقول ابن تيمية: «إن جنتي وبستاني في صدري وكياني. إن رحت أو عدت وأمسيت أو أصبحت» فمصدر سعادته في إيمانه، وكانت الصلاة قرة عينيه، وكان له في الصوم لذة الطعام والشراب، وله في التسبيح وقراءة القرآن حلاوة الرضى والسعادة والإيمان.

فلست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقي هو السعيد
فتقوى الله خير الزاد ذخراً
وعند الله للأتقى مزيد

ويقول أحد الصالحين:

«لو يعلم الأغنياء والملوك ما نجد من السعادة في صلاة الليل وفي قرآن الفجر لقاتلونا عليهما بالسيوف».

• كان عدد كبير من الصحابة أثرياء، منهم: عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان والزبير بن العوام، ولكنهم أدوا حق الله في أموالهم

• طلبَ البعضُ السعادة في الجاه والمناصب، ولكنهم وجدوا أن متاعب المسؤوليات قد شغلتهم

لله در من قال:

وإذا العناية لاحظتك عيونها
فلا يستزلك في الوري إنسانُ
وإذا أطعت الله في قرآنه
ثمّ فالمخاوفُ كلهن أمانُ

ويقول الدكتور مصطفى محمود متسائلاً عن: «أسعد لحظة في حياته هل عندما دخل كلية الطب، أو عندما تخرج، أو عندما تجمع في يده أول ألف جنيه، أو عندما انتهى من مُجمّعهم الإسلامي الكبير، وتعددت تساؤلاته ولم يجد فيها لحظة سعادته، ولكنه وجدها في سجدة سجدها لله، شاركه فيها كل أعضائه وجسمه ونفسه وإحساسه وكيانه، وقد مرَّ عليه عشرون عاماً يتحرى سعادة هذه السجدة ولكنها لم تعد!!

﴿**ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً* وإذاً لآتيناهم من لدنا أجراً عظيماً* ولهديناهم صراطاً مستقيماً* ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا**﴾ النساء/٦٦-٦٩ .

المنهج الأمثل للسعادة

إن الطريق الأمثل للسعادة، إنما يكون في اتباع رسالة رب العالمين ﴿**الذي أحسن كل شيء خلقه**﴾ السجدة/٧، وفي طاعة الله والانقياد لأوامره ﴿**إن الدين عند الله الإسلام**﴾ وهو الاستسلام لله ولأوامره دائماً، وأن الإسلام ناسخ لما سبقه ﴿**ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه**﴾، لأن في الإسلام سعادة الدنيا والآخرة ﴿**فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا..**﴾ الأنعام/١٢٥، وهو منهج الله وصراطه ﴿**وأن هذا صراطي مستقيما**

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾، وأن منهج الإسلام قد بلغ ذروة الكمال والوفاء بكل حاجات البشر والصلاحية للبقاء والاستمرار للبشرية، قال تعالى في آخر آية نزلت: ﴿اليوم أكلمت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ المائدة/٣.

وقد أوجز الرسول ﷺ رسالة الإسلام لمن سأله الإيجاز، فقال ﷺ: «قد آمنت بالله ثم استقم» رواه مسلم، وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته..﴾، وقاعدة الإسلام الخالدة «لا ضرر ولاضرار» فلا يضر المسلم نفسه ولا يضر غيره ولا يضار من غيره، وقد ربط الإسلام بين الإيمان والعمل في الكثير من آيات القرآن الكريم. وإذا اتجه المسلم بعمله إلى الله وأحسن النية «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى..»، فإن كل عمل يعمله المسلم يصير عبادة يثاب عليها ولا فرق في ذلك بين أعمال العادة أو العبادة، حتى اللقمة يرفعها المسلم إلى فم زوجته يداعبها عبادة، قال الرسول ﷺ لأصحابه في حديث مطول: «.... وفي بضع أحدكم صدقة.

● إن السعادة قريبة المنال، يتذوقها الطائعون في سجدة ساجد، وفي تسبيحة عابد، وفي دمعة نادم

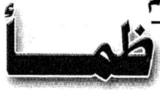
قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ قالوا: نعم، قال: فإذا وضعها في الحلال كان له أجر» رواه مسلم.

سعادة الدارين «الدنيا والآخرة»

وعد الله أن من يحسن السير على منهجه بالسعادة في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة﴾ هذا في الدنيا، ﴿ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾ هذا في الآخرة، وقوله تعالى: ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب﴾ غافر/٤٠، وتأمل قوله تعالى: ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ فهذا وعد لا يخلف، ويوضح هذا المعنى الحديث الشريف، قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض» وتكملة الحديث «وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلاناً فابغضه: فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله فابغضه فلاناً فابغضوه، ثم توضع له البغضاء في الأرض» رواه أبوهريرة. إن النعيم كل النعيم في طاعة الله وولايته، وفي الحديث القدسي: «إن الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطيته ولئن استعاذني لأعيذنه»، ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون* الذين آمنوا وكانوا يتقون* لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ يونس/٦٢-٦٤. ■

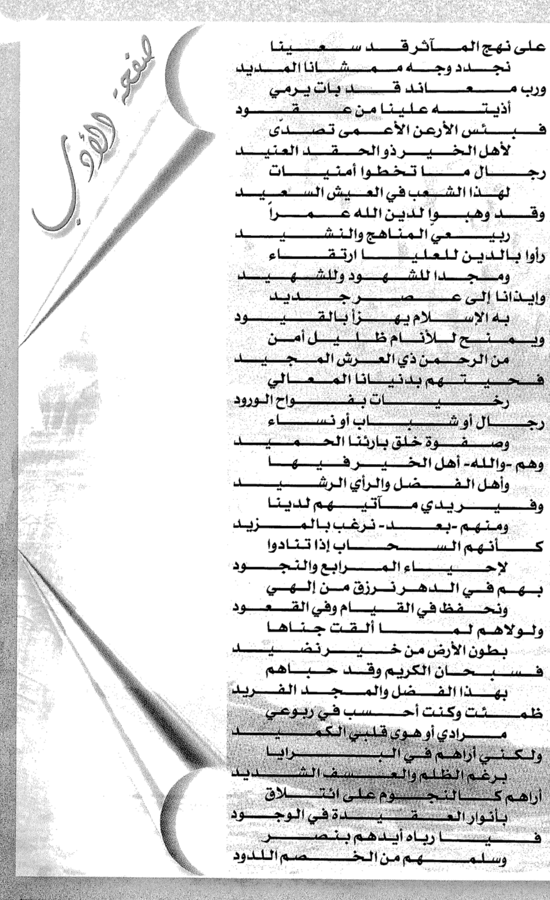
● يقول أحد الصالحين: «لو يعلم الأغنياء والملوك ما نجد من السعادة في صلاة الليل وفي قرآن الفجر لقاتلونا عليهما بالسيوف»

رسالة إلى فرات الشام



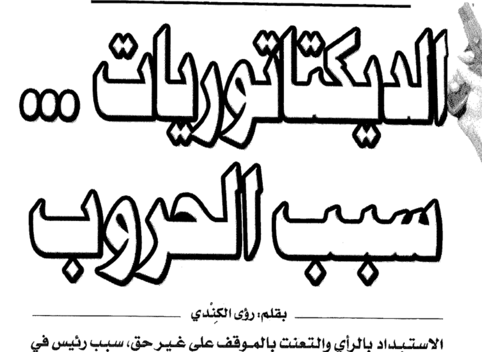
ريف قاسم

ظمئت إلى الفرات وضجّ جيدي
بأنفاس التصحر والصدودِ
وحنّ القلب مشتاقا شغوفا
إلى تلك المرابع والنجودِ
ظمئت فُقم ولوح في الفيافي
لركب غاب في الأفق البعيد
فما نامت -وقد نزحوا- عيوني
وهاج الشوق في القلب العميد
لهم في كل صبح حلو لحن
شجي صادق عطر جديد
كأني في دياجير الزوايا
أراهم في رؤى الفجر الوليد
نواهم ماج في كبدي لهيبا
توقد بالشجون وبالقيود
وكيف وكيف أنساهم وحبي
لهم يجري ربيعا في وريدي
لئن عز اللقاء وقد ترامى
بطول الدرب إعصار الجحود
ولاذ بجانب الشكوى فؤاد
تسلح بالهدى طول العهود
وكدرت الأباطيل الليالي
فلم يدر الصحيح من البليد
فما للمدنف العاني سبيل
سوى صبر على البلوى أكيد
لحى الديان من سرقوا الأماني
وسدوا كوة الأمل الرغيد
وأردتهم يد الجبار يوما
كمثل الذر أو حب الحصيد
سلي جلدي -وقد أرغى أذاهم-
بأني لن أحيد عن العهود
صبرت على المكاره غير شاك
ونور الصبر أشرق في قصيدي
وأهل الشر يكفيهم إلهي
على أجل قريب أو بعيد
بحكم الله نرضى إن ربي
لطيف -جل ربي- بالعبيد



على نهج المآثر قد سعينا
نجدد وجه ممشانا المديد
ورب معاند قد بات يرمي
أذيته علينا من عقود
فبئس الأرعن الأعمى تصدّى
لأهل الخير ذو الحقد العنيد
رجال ما تخطوا أمنيات
لهذا الشعب في العيش السعيد
وقد وهبوا لدين الله عمراً
ربيعي المناهج والنشيد
رأوا بالدين للعليا ارتقاء
ومجدا للشهود وللشهيد
وايذانا إلى عصر جديد
به الإسلام يهزأ بالقيود
ويمنح للأنام ظليل أمن
من الرحمن ذي العرش المجيد
فحيتهم بدنيانا المعالي
رخيات بفواح الورود
رجال أو شباب أو نساء
وصفوة خلق بارئنا الحميد
وهم -والله- أهل الخير فيها
وأهل الفضل والرأي الرشيد
وفي ريدي مآتيهم لدينا
ومنهم -بعد- نرغب بالمزيد
كأنهم السحاب إذا تنادوا
لإحياء المرابع والنجود
بهم في الدهر نرزق من إلهي
ونحفظ في القيام وفي القعود
ولولاهم لما ألقت جناها
بطون الأرض من خير نضيد
فسبحان الكريم وقد حباهم
بهذا الفضل والمجد الفريد
ظمئت وكنت أحسب في ربوعي
مرادي أو هوى قلبي الكميد
ولكني أراهم في البرايا
برغم الظلم والعسف الشديد
أراهم كالنجوم على ائتلاق
بأنوار العقيدة في الوجود
فيا رباه أيدهم بنصر
وسلمهم من الخصم اللدود

مع قرب محاكمة الديكتاتور صدام حسين



الديكتاتوريات... سبب الحروب

بقلم: رؤى الكِندي

الاستبداد بالرأي والتعنت بالموقف على غير حق، سبب رئيس في التوتر في العلاقات والتصعيد بالموقف حتى تصل الحال في ظروف مواتية وخاصة إلى الحرب. هكذا وبسهولة تندلع الحرب، وتأخذ في جنباتها كل شيء يقف أمامها، إنها تأكل الأخضر واليابس، ولن تفرق بين ضعيف وقوي! ولن تميز بين متصدٍ لها ومواجهة، وبين هارب منها أو محايد! ولا نستطيع إلاّ أن نقول: إنها الحرب!!

• هكذا يتبجح الطغاة!

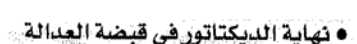
لكنني الآن بصدد النظر إلى ما وراء الحرب -أيٍّ حرب- بشكل عام، وما يدفع الناس إليها، ربما كان الناس في عهود قديمة تلجأ طائفة منهم إلى الحرب لأسباب شتى، وتختلف صور الحرب وأسبابها من عصر إلى عصر ومن شعوب إلى أخرى.

القرار السياسي بغض النظر عن كونه قرار حرب أو غيره يرتكز إلى عنصرين أساسيين لابد من توفرهما لاتخاذ القرار، العنصر الأول عنصر القوة، والعنصر الثاني عنصر المصلحة، تعالوا معنا إلى تفصيل أكثر وضوحاً، إن اتخاذ القرار السياسي -أيٍّ قرار سياسي- لا يتخذ عبثاً أو بمزاج صاحبه أو أصحابه، بل لابد أن يكون للراغبين باتخاذ القرار مصلحة تعود عليهم ولربما يكون للراغبين باتخاذ القرار مصلحة لكن ليس لديهم قوة تمكنهم من اتخاذ القرار... فلا يتم بذلك اتخاذ أي قرار تجاه ذلك الشأن، ولعل الراغبين باتخاذ القرار يملكون القوة الكافية لاتخاذ القرار ولكن لا مصلحة لديهم باتخاذه تعود عليهم فلا يتم اتخاذ القرار. إذن لابد من تقاطع هذان العنصران، القوة والمصلحة ليصدر القرار السياسي.

قرار الحرب... قرار تعكسه ظروف ومعطيات متعددة، لكنني هنا أريد أن أناقش مسألة الحرب وحالة الحرب من زاوية خاصة، وهي أن اتخاذ قرار الحرب وللأسف تتوفر فيه صفة الديكتاتورية من حال إلى حال، حيث تنشب الحرب من اتخاذ رجل بمفرده أو مجموعة بمفردها بعيداً عن أجواء الديمقراطية قراراً بإعلان الحرب، ربما متخذ القرار هذا شخص طاغية مجرم أضفى بسلوكه الرعب والإرهاب على من حوله فلا مجال أبداً للمشاورة أو تحسس الآراء عند الديكتاتوري، لذلك تقع الحرب بين هذا الطرف الديكتاتوري والطرف في الجانب الآخر مهما حاول المحاولون لتجنب هذه الحرب، ومهما جاءت الوساطات لتفادي الدخول إلى الحرب. طبيعة الشخص الديكتاتوري المعتز برأيه المسفه لآراء الآخرين المستبد بقراره، المنطلق في زوبعة جنونه بلا عودة، وربما فزع الآخرون إلى هذا الديكتاتوري بعد شروعه بالحرب لردّه عن قراره، كما حدث عام ١٩٩٠م في الثاني من أغسطس، حين تجرّأ الطاغية صدام حسين واعتدى على جاره العربي المسلم وليس مجرّد اعتداء، بل غزو واسع للكويت مع قتل وتشريد وتعذيب، متجاهلا بذلك كل القوانين الدولية والأعراف الإنسانية. وحين أقدم على ذلك أسرع إلى محاورته وتوعيته قادة العرب والعالم... ولكن دون فائدة، لتتجلى صورة الديكتاتورية في أبشع صورها، ناهيك عن إصدار مجلس الأمن الدولي قراراً يطلب إلى العراق سحب قواته من الكويت دون شروط أو تأخير، ولكن عبثاً يحاول العالم مع رجل ديكتاتوري لا يعرف إلا لغة القوة! حتى أمهله العالم مهلة محددةً... ولا فائدة.

• القوة والمصلحة تصنعان القراري السياسي

• سكوت العالم عن الديكتاتور يضفي الشرعية على نظامه!!



● نهاية الديكتاتور في قبضة العدالة

هنا تبرز صورة ديكتاتوري ولكن من زاوية ليس الديكتاتوري فيها صاحب القرار المباشر في الحرب، غير أنه السبب المباشر في وقوع الحرب، لعدم استجابته لنداء العقل واستبداده برأيه وقراره الفاشل، وخروجه الصارخ عن الشرعية المتمثلة في الرجوع إلى مجلس الأمن الدولي حين التصرف خارج الحدود الإقليمية!!!

لماذا يبرز ويظهر الديكتاتور؟!

أعتقد أن لظهور ديكتاتور ما أسباب كثيرة أقسمها إلى قسمين: أسباب داخلية إقليمية وأسباب خارجية عالمية.

- الأسباب الداخلية الإقليمية:

١- إن لظهور شخص ديكتاتور يبرز مستوى عالمي أسبابٌ تبدأ مَن الداخلَ، لهذه الحالة دلائل من التاريخ القديم والتاريخ الحديث والمعاصر، فالشعور بالتفرد بالرأي وعدم احترام آراء الآخرين في نفس الشخص الذي بدأت بذرة الإعجاب تأخذ طريقها في عمقه، وراح يعبِّر عن آرائه دون أي أدنى شك بوجود خطأ في آرائه، بل يرى هذا الإنسان أن كل رأي سوى رأيه وقراره فاسد وخاطئ، ويبدأ بالتعبير عنه في أوساطه ومجالسه ونقاط خطاباته ومنابر الإعلان عن مواقفه. إذن هذا الشعور والإعجاب الذاتي سبب داخلي أوّل لنشأة الشعور الديكتاتوري عند صاحبه.

٢- السبب الداخلي الثاني لنشأة الديكتاتور تكمن في محيط هذا الشخص الذي ملك استعدادات قبول التفرد في اتخاذ القرار، فنرى هؤلاء الذين يحيطون بهذا الشخص هم من الأسباب الرئيسية في تكون الديكتاتور أو الطاغية، فرعون في القديم استخف قومه فأطاعوه، البطانة التي تحيط بشخص الديكتاتور تقوم بتربية التفرُّد في داخل هذا الشخص، لو طرح هذا المتحكم رأياً على حاشيته ومستشاريه لكانت الإجابة نحن نرى برأيك، ولا نرى غير هذا الرأي، ربما تملقاً منهم أو جبناً وخوفاً من بطشه أو ربما طلبا لمصلحة ما، وفي كل الأحوال هؤلاء كرسوا لدى هذا الشخص بمطلق الصواب النظرية وحسن الجواب، وإذا كانت هذه الطبقة

● الديكتاتور شخص يملك الاستعدادات للتفرد بالقرار والاستبداد بالرأي!!!

● للشعوب دور في إبراز الديكتاتور!

المحيطة بهذا الشخص هي المؤهلة مطلقاً بحكم وطبيعة عملها بفتح الآفاق أمام هذا الشخص، وتنوير الأفكار أمامه وتنبيهه إلى الأسلم والأفضل، ناهيك عن أن هذه الفئة المحيطة هي القناة الواسعة والأكبر بين هذا الشخص الحاكم وبين شعبه، فلها بالطبع الدور الأساس في نقل المجريات والأحداث والمواقف بشكل مستمر من وإلى شخص هذا الرجل إن صح التعبير، فما النتيجة إن كان لهذه الطبقة الدور في تغذية التكبر والتعالي والتفرد في نفس وشعور الديكتاتور؟!!!

٣- أما السبب الثالث من دخل المجتمع أو الإقليم فهو دور الشعب ووجهائه، فلو قلنا جدلاً أن داء الديكتاتورية موجود في نفس وقلب المتحكم، ولهذا الداء من يرعى بقاءه من حاشية سكتت لأسباب مختلفة كما تقدّم، فما دور الشّعب وعموم الناس تجاه هذه الظاهرة التي هي أقرب إلى الآفة منها إلى الظاهرة!!؟ أيضاً نحن هنا بين عدة أسباب وراء سكوت كرّس التفرّد لدى الديكتاتور ومنحه الثقة!! طبعاً من الناس من يسكت خوفاً من الانتقاد أو التعرض للمساءلة إنْ هو عبَّر عن رأيه المخالف -ربما- لرأي الشخص الديكتاتور! وربما خاف من بطشه بقتل أو سجن! ومن الناس من يعرض عن الدخول في هذه الأمور لعلمه أن هناك من المقربين -الحاشية- من يقوم بهذا الدور بدلاً عنه، وغير ذلك من الأسباب المختلفة.. وحين يتجرأ أحد فيعارض أو يبدي رأيه في ظل صمت الحاشية والمستشارين وعموم الشعب يظهر هذا المعترض أو المقترح بصورة شاذة خارجة عن نمط المألوف، وغالباً يسارع المغرضون من حول الديكتاتور إلى تشويه صورة ذلك المتكلم، هذا إن لم يبادر الطاغية إلى إسكات مَنْ تكلم بطرق وصور مختلفة!!!

بذلك يكون عموم الناس سبباً ثالثاً داخليّاً في تكريس وإضفاء الشرعية على ديكتاتورية الطاغية والكل يهتف باسمه!!!

- الأسباب الخارجية العالمية:

هناك أسباب خارج الإقليم تكون سبباً في تمرد الديكتاتور وتمتعه بنزعة التفرد ربما خارج الإقليم الذي يحكمه، وتدخل هذه الأسباب بصورة مباشرة في اتساع رقعة الظلم في العالم.

١- المسؤول عن هذا الجانب في نظري هي المنظمات الدولية، حيث يجدر بالمنظمات الدولية الوقوف في وجه الأنظمة الديكتاتورية في العالم كله، مع تتبع كل من يبني نظام دولته على الإرهاب وتكميم الأفواه، ومصادرة الأفكار واحتكار الآراء.

٢- الجهة الثانية التي تساعد النظام الديكتاتوري على التمرد، هي عموم شعوب العالم حين تسكت عن طاغية يفتك بشعبه، وتتجاهل ظلمه باعتبارها -أي شعوب- العالم ليست طرفاً مباشراً، وأن ما يجري شأن داخلي، دون أن تعي شعوب العالم أن الخطر الناتج عن ظاهرة الديكتاتورية لن يكون خطراً داخليّاً فحسب، بل هو كالنار في القش لا يقف بسهولة!!!

لذلك كانت الديكتاتورية سبباً رئيساً في نشوب الحروب على مدار التاريخ.

فهل انتهى عهد الديكتاتوريات؟؟!

والآن وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وبعد الحرب على أفغانستان ثم الحرب على العراق... وقبل ذلك الاعتداء السافر على الكويت على يد صدام وزمرته.. وما لحق ذلك من تبعات وتسلسلات تاريخية، ناهيك عن أحداث طبيعية قدرها الله تعالى منها ما هو عذاب ومنها ما هو امتحان... وما ختم به عام ٢٠٠٤م.

من زلزال حصد آلاف المسلمين في آسيا وشرد الملايين من الناس... قال تعالى: **﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير...﴾** الشورى/٣٠.

بعد كل هذا ماذا يُخبئُ عام ٢٠٠٥ في جعبته من أحداث على يد الناس في الشرق والغرب وهل في الساحة العالمية من ديكتاتوريات تمد سلطانها هنا وهناك!؟ وماذا في عام ٢٠٠٥م من أحداث كونية طبيعية... وهل لهذه الأحداث الكونية أثر في نفوس الناس للكشف عن تسلطهم على بعضهم والاتعاظ بما يحدث؟!!!

فهل انتهى عهد الديكتاتوريات أم بدأ؟!■



الحديث إلى النفس.. طريقة لعلاج التوتر

أطلق أطباء علم النفس والخبراء المشتغلون بالطب النفسي وأساتذة الطب السلوكي أحدث صيحة، هي أن الحديث إلى النفس هو أحد أنجح طرق علاج التوتر. فإذا اكتشفت أنك تتحدث إلى نفسك بما يقابلك من مشاكل، أو مايدور في رأسك من الوساوس فلا تنزعج، لأن الحديث إلى النفس يكون عندئذ وسيلة لتحديد الأفكار ومحاولة للوصول إلى علاج للمشاكل التي تقلقك.

● علماء النفس: تسجيل العواطف والمشاعر على الورق، يساعد على منع الأمراض فالكتابة عن تجارب مؤلمة تبني ذاكرة أقوى

ويقول علماء النفس: إذا كنت تشعر بقلق أو توتر فجرب وأنت على انفراد طريقة الحديث إلى النفس بصدق دون محاباة فلربما تكتشف الحقيقة.

هذا وبالإضافة إلى الفضفضة للذات عن طريق الكلام، يؤكد علماء النفس بأن تسجيل المشاعر والعواطف على الورق يساعد على منع الأمراض هذا ما يقوله عالم النفس في جامعة تكساس. ففي دراسة قوامها ٦٣ مهندساً عاطلين عن العمل، طلب من ثلثهم أن يسردوا كيف أمضوا أوقاتهم منذ تسريحهم من العمل،

أما الثلث الأخير فلم يطلب منهم أن يفعلوا أو يكتبوا شيئاً.

حيث تبين أن الذين عبروا عن مشاعرهم لدى فقدانهم وظائفهم، كانوا أكثر نجاحاً في العثور على عمل جديد، لأنهم قد عبروا عن غضبهم وارتاحوا ولم يحملوه معهم ليجد له منفساً في المقابلات التي أجروها لاحقاً بحثاً عن وظيفة جديدة.

وإليكم نصيحة تساعدكم في نفث غضبكم بالكتابة:

- اكتب على الورق ما تشعر به، وليس مجرد ما قمت به.
- اكتب كلاماً لنفسك فقط، ولا تدع أحداً غيرك يقرأه.
- اكتب عن أشياء أخافتك وأقلقتك.
- ودائماً فكر ملياً بما سطرته على الورق.

ومن الجدير بالذكر، هو قول الدكتورة «كيتي كلاين» التابعة لجامعة ولاية نورث كارولاينا: إن هناك أدلة علمية الآن تظهر بأن الكتابة عن تجارب مؤلمة تبني ذاكرة أقوى. وهي ترجح الكتابة لمدة ٢٠ دقيقة عن أحداث أثرت في حياة الشخص بشكل سلبي.

ومن جانب آخر وبالإضافة إلى أن الكتابة عن أحداث أثرت في حياتك مهمة جداً لصحتك النفسية، إذا كنت تعاني من ضغوط نفسية ولا تستطيع تحديدها بدقة بسبب أنها قد تكون غامضة، فإن الافتقار إلى الدعم الشخصي والتغذية الإرجاعية الإيجابية، يعقد إلى حد كبير الوضع المسبب للضغط النفسي.

والطريقة المثلى للتعبير عن المشاعر هي كتابتها على ورقة، فقد تكسب الكثير من مجرد تنظيم أفكارك والتعبير عن مشاعرك ومحاولة التذكر وتنشيط ذاكرتك لمعرفة أصول الضغط النفسي الذي تعاني منه.

• لكي نتجنب الضغط النفسي يجب أن نتعلم كيف نتغلب على الأمور غير المتوقعة، كما يجب أن نأخذ وقتاً معقولاً من الفراغ

وإذا كنت تعاني من الضغط النفسي بشكل عام، عليك أن تبدأ سنة جديدة محاولاً التخلص من هذا الضغط الذي قد يكون أكبر معيق لتحقيق حياة أفضل والنجاح الذي يتمناه أي إنسان، وقد تكون البداية بأن تعمل على تنظيم أسلوب حياتك، بحيث تقلل من ضغوطاتك النفسية. ويمكن ذلك من خلال وضع أهداف وتوقعات حقيقية متجنباً الحدود القصوى عندما تضع رأيك. وإذا كنت لا تتوقع سوى القليل من نفسك فقد تواجه خطر السأم، والشعور بالذنب، وفقدان احترام الذات مما يؤدي إلى الاكتئاب. ولكن إذا بالغت في الأخذ، فسوف تواجه خطر الحمل الزائد، والضغط النفسي، والقلق. لذا، يجب أن تعرف قدراتك، وتستخدم بأقصى ما تستطيع. ويجب أن تعرف حدودك وتعيش ضمنها فقط.

وعليك أن تكون مرناً، فحتى أفضل الخطط يمكن أن تنحرف عن مسارها؛ ولتجنب الضغط النفسي، تعلم كيف تتغلب على الأمور غير المتوقعة، واترك بعض المساحات في جدولك بحيث تستطيع أن تتكيف مع الظروف، وبالتالي تتجنب الحمل الزائد، أو ما لا قدرة لك بتحمله.

اضبط خطواتك وامنح نفسك وقتاً كافياً لإنجاز أهدافك، وبدل المهام المسببة للضغط النفسي بمهام تؤمن درجة أكبر من الاسترخاء، خذ استراحات واسمح لنفسك بكميات معقولة من وقت الفراغ. وإذا كنت قادراً على السيطرة على جدول أعمالك، فقد تريد أن تحدد مقابلة لشخص غير موجود وبالتالي توفر ١٥ دقيقة لنفسك، استخدم هذا الوقت لإنهاء عمل متأخر، أو للتأمل، أو لإجراء بعض التمارين الرياضية، أو للقراءة، أو لمجرد النظر إلى الفضاء البعيد.

خذ إجازات، سواء خلال الأسبوع، أو خلال اليوم بجعل فرصة تناول الغداء أطول من ساعة كلما كان ذلك ممكناً. وفي المنزل ارفع سماعة الهاتف وتمتع بقليل من الأمن والهدوء، ابحث عن التنوع سواء في العمل أو في اللهو. فالروتين يمكن أن يكون مطمئناً ومريحاً، ولكن التنوع سوف يبقيك في حالة إثارة، وحماس وتجدد. ■

حتى نلتقي ...

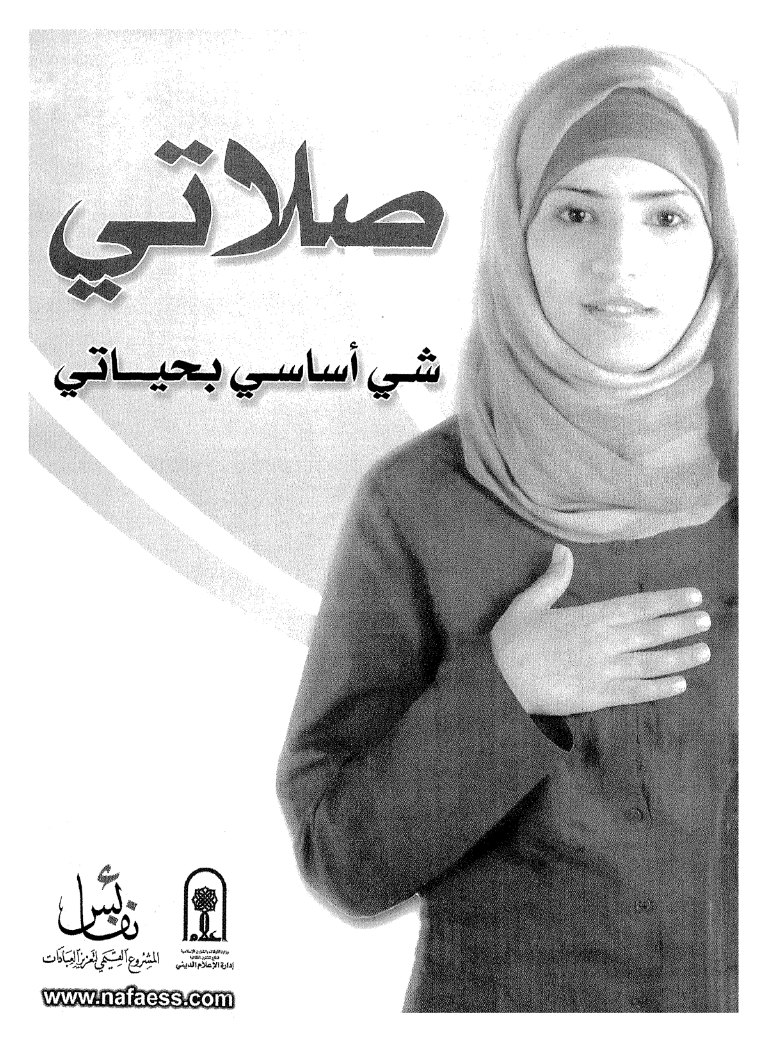
مقارنات عجيبة!!

وصلني رسالة في البريد الإلكتروني وهي كما يلي:

م	المغول والتتار	أمريكا وبريطانيا
١	سبق للمغول اجتياح مملكة خوارزم في طريقهم إلى بغداد	سبق للأمريكان اجتياح أفغانستان في طريقهم إلى العراق.
٢	تحالف المغول والتتار في حربهم على بغداد	تحالف أمريكا وبريطانيا في حربها على العراق.
٣	حصار بغداد من الشرق والغرب	حصار بغداد من الشرق والغرب
٤	بدأ غزو بغداد -الخلافة ١٦ محرم سنة ٦٥٦هـ	بدأ تحرير العراق ١٦ محرم.
٥	دخول بغداد ٧ صفر	دخول بغداد ٧ صفر.
٦	انهيار المقاومة ودخول بغداد يوم الأربعاء	انهيار المقاومة ودخول بغداد يوم الأربعاء
٧	مدة الغزو ٢١ يوماً حتى سقوط بغداد- الخلافة	مدة الحرب ٢١ يوماً حتى تحرير بغداد-العراق!
٨	استباح المغول والتتار بغداد مع قوم جاءوا من عدة أنحاء سلباً ونهباً وحرق لمكتباتها وضياع العلوم وسفك الدماء وقتل الرجال والشيوخ والأطفال والنساء	دخل الأمريكان العراق، فاستغل اللصوص حالة الحرب وقاموا بسلب ونهب وحرق المكتبات والمؤسسات والعلوم والمتاحف وسفك الدماء وقتل الرجال والشيوخ والأطفال والنساء!
٩	تآمر ابن العلقمي والمقربين وقومه مع المغول والتتار وحرضوهم على غزو بغداد وزينوا لهم ذلك	دخلت بعض الجهات العراقية مع الأمريكان العراق.
١٠	توقف الناس خوفاً من أداء صلاة الجمعة في أول جمعة	توقف الناس خوفاً من أداء صلاة الجمعة في أول جمعة.
١١	استولى المغول والتتار على أموال طائلة من الخلافة العباسية	حرست أمريكا آبار النفط وثروات العراق الطائلة!
١٢	واصل المغول والتتار زحفهم نحو الشام لغزوها	تهديد أمريكا لسوريا!
١٣	بعد سنتين في رمضان سنة ٦٥٨هـ خسر المغول والتتار في الشام كل شيء من هيبة وتفوقهم العسكري في معركة عين جالوت في معركة كاسحة على أيدي المسلمين	اللَّهُ أعلم!.



بقلم:
علي سويدان
ali_sowaidan@moktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحيــاتي
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الإعلام الديني
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
www.nafaess.com

لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك

50

اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004

الخطوط الجوية الكويتية